



التربية الإسلامية

الصف التاسع

الفصل الدراسي الثاني



العبيكان
Obekon

الطبعة الأولى

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رئاسة اللجان

د. أسامة محمود قناعة

د. عبدالله علي المري

الإشراف والمتابعة

أ. شيخة عبدالله المنصور

أ. هشام عبدالرحمن حجازي

أ. ثولوة حمد دجران

أ. إيما سويد جواهر

لجان التأليف

لجنة الحديث الشريف

د. عبد الجبار محمد سعيد
د. شيخة حمد العطية
أ. محمد أحمد النوساني
أ. ريم فالح هلال
أ. أسماء سعد الكعبي

لجنة القرآن الكريم وعلومه

د. هيا ثامر مضتاج
د. حسين أحمد النجدي
أ. محمود سعيد حجير
أ. عمر جميل صباغ
أ. بدرية راشد المسند

لجنة الفقه الإسلامي

د. صالح قادر الزنكي
د. عبد القيوم محمد شفيق
أ. هشام رضا فتاش
أ. جميلة محمد الشعبي
أ. خلود عبدالله الخراشي
أ. ريم علي البدر

لجنة العقيدة الإسلامية

د. حسن يشو
د. يحيى حمد النعيمي
أ. شيخة سعود آل ثاني
أ. علي صالح الضريبي
أ. عائشة إبراهيم الهاشمي

لجنة الآداب والأخلاق الإسلامية

د. حصة عبدالعزيز السويدي
د. أسامة عمر الأشقر
د. المكاشفي عثمان دفع الله
أ. منسي عبيد العمر
أ. مريم إبراهيم الشريم

لجنة السيرة والبحوث الإسلامية

د. سلطان إبراهيم الهاشمي
د. الجزولي محمد آدم
أ. نادية علي الخاطر
أ. فاطمة ثاني المرر
أ. نادية محمد الدبشة
أ. مجدة الجابري

لجنة المراجعة

د. بدرية سعيد المالكي
د. فاطمة محمد المطاوعة

د. محمد حمد بوشهاب المري
أ. عبدالله عمر البكري

أ. محمد معصوم المراغي

المراجعة النهائية والإخراج والتصميم

شركة العبيكان للتعليم



النشيد الوطني

- قَسَمًا بِمَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ
- قَطْرٌ سَتَبَقَى حُرَّةً
- سَيَرُوا عَلَى نَهْجِ الْأَلَى
- قَطْرٌ بِقَلْبِي سَيَرَّةً
- قَطْرُ الرَّجَالِ الْأَوْلَى
- وَحَمَائِمُ يَوْمِ السَّلَامِ
- قَسَمًا بِمَنْ نَشَرَ الضِّيَاءَ
- تَسْمُو بِرُوحِ الْأَوْفِيَاءِ
- وَعَلَى ضِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ
- عَزٌّ وَأَمْجَادُ الْأَبَاءِ
- حُمَاتِنَا يَوْمَ النِّدَاءِ
- جَوَارِحُ يَوْمِ الضِّدَاءِ



لون علم دولة قطر: العنابي والأبيض، وتفصل بين اللونين تسعة رؤوس.



علم دولة قطر

هو رمز السلام الذي يسعى له حكام قطر وأبناؤها.

يرمز إلى الدماء المتخثرة؛ وهي دماء الشهداء من أبناء قطر الذين خاضوا معارك كثيرة في سبيل وحدة قطر، وخصوصاً في النصف الأخير من القرن التاسع عشر.

ترمز إلى أن دولة قطر هي العضو التاسع في الإمارات المتصالحة من دول الخليج العربية.

الأبيض

العنابي

الرؤوس

التسعة

رؤية قطر الوطنية 2030

تهدف رؤية قطر الوطنية 2030 التي تمت المصادقة عليها بموجب القرار الأميري رقم 44 لسنة 2008، إلى تحويل قطر بحلول عام 2030 إلى دولة متقدمة قادرة على تحقيق التنمية المستدامة، وعلى تأمين استمرار العيش الكريم لشعبها جيلاً بعد جيل؛ حيث تحدد الرؤية الوطنية لدولة قطر النتائج التي يسعى البلد إلى تحقيقها على المدى الطويل، كما أنها توفر إطاراً عاماً لتطوير استراتيجيات وطنية شاملة وخطط تنفيذها.

وتستشرf الرؤية الوطنية الآفاق التنموية من خلال الركائز الأربع المترابطة التالية:

التنمية البيئية

التنمية الاقتصادية

التنمية الاجتماعية

التنمية البشرية

الركيزة الأولى - التنمية البشرية

الغايات المستهدفة:

سكان متعلمون:

- نظام تعليمي يرقى إلى مستوى الأنظمة التعليمية العالمية المتميزة، ويزود المواطنين بما يفي بحاجاتهم وحاجات المجتمع القطري، ويتضمن:
 - مناهج تعليم وبرامج تدريب تستجيب لحاجات سوق العمل الحالية والمستقبلية.
 - فرصاً تعليمية وتدريبية عالية الجودة تتناسب مع طموحات وقدرات كل فرد.
 - برامج تعليم مستمر مدى الحياة متاحة للجميع.
- شبكة وطنية للتعليم النظامي وغير النظامي تزود الأطفال والشباب القطريين بالمهارات اللازمة والدافعية العالية للإسهام في بناء مجتمعهم وتقدمه، تعمل على:
 - ترسيخ قيم وتقاليد المجتمع القطري والمحافظة على تراثه.
 - تشجيع النشء على الإبداع والابتكار وتنمية القدرات.
 - غرس روح الانتماء والمواطنة.
 - المشاركة في مجموعة واسعة من النشاطات الثقافية والرياضية.
- مؤسسات تعليمية متطورة ومستقلة تدار بكفاءة وبشكل ذاتي ووفق إرشادات مركزية، وتخضع لنظام المساءلة.
- نظام فعال لتمويل البحث العلمي يقوم على مبدأ الشراكة بين القطاعين العام والخاص بالتعاون مع الهيئات الدولية المختصة ومراكز البحوث العالمية المرموقة.
- دور فاعل دولياً في مجالات النشاط الثقافي والفكري والبحث العلمي.
- استقطاب التوليفة المرغوبة من العمالة الوافدة ورعاية حقوقها وتأمين سلامتها، والحفاظ على أصحاب المهارات المتميزة منها.

http://www.gsdp.gov.qa/portal/page/portal/GSDP_AR

الأمانة العامة للتخطيط التنموي

الباب الثاني

المجال الأول: القرآن الكريم وعلومه

- ١-٢ اللام الشمسية واللام القمرية.....86
 ٢-٢ سورة مريم الآيات (٧٥-٩٨)89
 ٣-٢ سورة الجمعة93
 ٤-٢ الطيبات للمؤمنين97

المجال الثاني: الحديث الشريف

- ٥-٢ أفضل الأعمال عند الله تعالى 106
 ٦-٢ أسباب حفظ الله وتأنيده لعباده 112

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية

- ٧-٢ الإيمان بالقدر 120

المجال الرابع: الفقه الإسلامي وأصوله

- ٨-٢ عقد الزواج 126
 ٩-٢ المحرمات في الزواج 131
 ١٠-٢ آثار عقد الزواج 136

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية

- ١١-٢ لقمان الحكيم ووصيته لابنه 142
 ١٢-٢ عبد الله بن عباس رضي الله عنهما 148

المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية

- ١٣-٢ خلق الحياء 154

الباب الأول

المجال الأول: القرآن الكريم وعلومه

- ١-١ همزة الوصل وهمزة القطع 12
 ٢-١ سورة مريم (٧٤-٥١) 15
 ٣-١ سورة المنافقون 19
 ٤-١ التحذير من فتنة الشيطان 23

المجال الثاني: الحديث الشريف

- ٥-١ مسؤولية الفرد تجاه المجتمع 32

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية

- ٦-١ النفخ في الصور 40
 ٧-١ البعث والنشور 46

المجال الرابع: الفقه الإسلامي وأصوله

- ٨-١ أحكام الربا 52
 ٩-١ أحكام الزواج 58

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية

- ١٠-١ معالم من شخصية الرسول ﷺ 64
 ١١-١ نبي الله يونس عليه السلام 71

المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية

- ١٢-١ اللباس والزينة 78

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

ففي إطار النظام التعليمي الجديد، ومبادرة التطوير في دولة قطر، تم إعداد معايير للمناهج التعليمية المختلفة، باعتبارها تمثل حجر الزاوية لعملية تطوير التعليم (حيث تحدد ما يجب أن يتعلمه الطالب معرفياً، ووجدانياً، وسلوكياً) ليكون قادراً على توظيف ذلك بكفاءة عالية.

ولما كانت مادة التربية الإسلامية تمثل مرتكزاً مهماً في بناء شخصية المتعلم المعرفية، والخلقية، والروحية، والفكرية، والسلوكية، ومنطلقاً لتعامله مع المجتمع في إطاره الوطني والقومي والعالمي، وأساساً لإسهامه في صنع التقدم والحضارة، لوصله بالله ﷻ وإسعاده في دنياه وأخراه، فإن من الضروري إعداد مناهج لهذه المادة، تعكس الأهداف الطموحة للنهضة السياسية والاجتماعية والتعليمية في قطر.

وانطلاقاً من هذا المنظور الواضح الجلي لمادة التربية الإسلامية، فقد قامت هيئة التعليم بتكليف نخبة من علماء الشريعة والتربية من جامعة قطر والمجلس الأعلى للتعليم والميدان التربوي، بمشاركة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بوضع مناهج تحقق ما تطمح إليه، وتواكب النهضة التعليمية في دولة قطر.

ولقد تم تقسيم الكتاب وفقاً لمجالات وأقسام الشريعة الإسلامية إلى ستة مجالات هي: (القرآن الكريم وعلومه، الحديث الشريف، العقيدة الإسلامية، الفقه الإسلامي وأصوله، السيرة والبحوث الإسلامية، الآداب والأخلاق الإسلامية)

ويحقق هذا التقسيم مراعاة خصوصية المادة وتنوع فروعها والتتابع والتدرج في عرضها بما يحقق للمعلم سلاسة في إعداد الخطط السنوية، ويوفر للمتعلم مادة بأسلوب سهل وجذاب، يشبع حاجاته في مختلف مراحل نموه.

ولقد حرصنا ما أمكن في هذه المرحلة الإعدادية على التدرج والانطلاق مما تعلمه الطالب في المرحلة الابتدائية، وحاولنا صياغة الموضوعات بعبارات سهلة وسلسة، ولغة ميسرة واضحة، واضعين نصب أعيننا جعل المصدر مشوقاً وجذاباً وقريباً من حاجات الطالب ومشكلاته وقضاياها، بحيث تتكوّن بينهم علاقة حميمة تؤدي إلى حبه للمادة وتعلقه بها.

والله تعالى نسأل أن ينفع بهذا الجهد، وأن يلهمنا جميعاً الإخلاص في القصد، والصواب في العمل، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

رئاسة اللجان

المفاتيح

عرض لموضوعات الدرس التفصيلية.	أتعلم في هذا الدرس
دوّن هنا الأهداف التي تتوقع تحقيقها في نهاية عملية التعلم.	أسجل أهدافي
خطوة تمهد الدخول في الدرس وتثير رغبتك في التعلم.	تهيئة
فقرة تنمي المهارات المختلفة، ويتنوع النشاط فيها بين بنائي وتطويري وإثرائي.	نشاط
تختص بدروس التجويد، وتسهم في تقويم تعلمك ومراجعتك للدرس.	أجود تلاوتي
معلومة إضافية تثقيفية تختص بدروس التلاوة لتوسيع معلوماتك ومعرفتك باصطلاحات الرموز المستخدمة في كتابة القرآن الكريم.	المعجم
معلومة إضافية تثقيفية إيمانية للفت الانتباه نحو معنى في الآيات وتأمله، ويسهم في تنمية جانب التدبر لديك عند قراءتك لكتاب الله تعالى.	وقفة تدبر
تقويم لأدائك في تلاوة آيات القرآن الكريم المقررة في الدرس.	اختبر أدائي
معلومة إضافية تثقيفية حول القرآن الكريم، تزيد من معرفتك لكتاب الله عز وجل وقيمته، وعناية الأمة به.	معلومات قرآنية
تقويم ذاتي يتيح لك قياس قدرتك على استرجاع النص القرآني المحفوظ.	أثبت حفظي
معلومة إضافية من وحي الآيات الكريمة في دروس التفسير تحوي توجيهاً وتربية، مختارة من أقوال السلف وتأملات المفسرين.	روح الآيات
تقويم ذاتي يساعدك على قياس فهمك لتفسير آيات القرآن الكريم.	أتقن فهمي
إضافة تقدم معلومات تساعدك على زيادة المعرفة بموضوع الدرس والتوسع فيها.	إثراء
إبراز للمفهوم الأهم في الدرس، ولفت الانتباه إلى ضرورة إدراكه بشكل صحيح.	مفاهيم
سؤال يحفز للتوسع في الاطلاع والبحث حول موضوع الدرس، من وحي قوله تعالى: (وقل رب زدني علماً).	زدني
إطلالة على الواقع لتوجيه التفكير نحو التصرف في المواقف الحياتية من خلال ما تعلمته.	نافذة
منظّم تلخّص فيها محتوى الدرس بمفردات سبيرة، تساعدك على المراجعة والضبط للمعارف التي تلقاها في الدرس.	خلاصتي العلمية
مبادرة ذاتية لامتثال ما جاء في الدرس من توجيهات وأحكام علمية وتطبيقها عملياً.	علم وعمل

الباب الأول



1.1 يطبق أحكام التجويد تطبيقاً صحيحاً فيما يتلو أو يسمع.

1.1

1.1.2 يفرّق بين همزتي الوصل والقطع؛ مع التطبيق الصحيح لهما أثناء التلاوة.

1.1.3 يُسمّع سورة المنافقون تسميماً متقناً مراعيّاً أحكام التجويد.

1.1.4 يتلو سورة مريم (٥١-٧٤) تلاوةً صحيحةً.

1.2 يفسر الآيات المقررة تفسيراً صحيحاً.

1.2

1.2.2 يفسّر الآيات (٢٦ - ٣٠) من سورة الأعراف تفسيراً صحيحاً.



همزة الوصل وهمزة القطع

١ - ١

وابدأ بهمز الوصل من فعل بضمّ
 وإن كان ثالثاً من الفعل يضمّ
 واكسره حال الكسر والفتح وفي
 الأسماء غير اللام كسرهما وفي
 ابن مع ابنة امرئ واثنين
 وامرأة واسم مع اثنتين

أتعلم في هذا الدرس

- همزة الوصل.
- همزة القطع.
- التمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

استمع إلى تلاوة معلمك، ولاحظ نطق الألف الملوّنة في الآيات التالية :

﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾

﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ﴾

﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾

همزة الوصل وهمزة القطع :

همزة الوصل: هي همزة في أول الكلمة، تُكتب ألفاً، ولا تُلفظ أثناء الكلام، مثل: ﴿وَأَضْرَبَ﴾، ولكن تُلفظ إذا بُدئَ بالكلمة، مثل: اضرب.

همزة القطع: هي همزة في أول الكلمة، تُكتب ألفاً وتُلفظ همزة دائماً.

مثل: ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ - ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾

التمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع :



إذا أردنا البدء بهمزة الوصل، فما الحركة التي نبدأ بها: الضمة، أم الفتحة، أم الكسرة؟

للتفريق بين هاتين الهمزتين في بداية الكلمة، ضع قبل الكلمة حرف الواو أو الفاء، ثم انطقها، فإذا نُطقت الهمزة فهي همزة قطع، وإذا لم تُنطق الهمزة فهي همزة وصل.

مثال: أخذ (وأخذ، فأخذ)، لاحظ أنك تنطق الهمزة إجباراً، ولاحظ أن الهمزة قَطعت عليك النطق بين حرف الواو أو الفاء وحرف الخاء؛ لذا سُمّيت همزة قطع.

مثال: استعمل (واستعمل، فاستعمل)، لاحظ أنك لم تنطق الهمزة، عندما اتصل حرف الواو بالسين، واتصل حرف الفاء بالسين؛ لذا سُمّيت همزة وصل.



أجود تلاوتي

بيّن همزة الوصل وهمزة القطع في الآيات الآتية، ثم اقرأها قراءةً صحيحةً:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝۱ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ۝۲﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝۳﴾ [الكوثر].

قال الله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ وَالرَّيْتُونَ ۝۱ وَطُورِ سِينِينَ ۝۲ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝۳ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝۴ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۝۵ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝۶ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ ۝۷ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ۝۸﴾ [التين].

قال الله تعالى: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ۝۱ وَإِنْ يَرَوْا ءَايَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝۲ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أُمَّرٍ مُّسْتَقَرٌّ ۝۳﴾ [القمر: ١-٣].

سورة مريم (٥١ - ٧٤)

آياتها: ٩٨

ترتيبها: ١٩

الجزء: ١٦

مكية

١ - ٢

قال الله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾

[مريم: ١٦]

أتعلم في هذا الدرس

- تلاوة الآيات ٥١-٧٤ من سورة مريم تلاوة صحيحة.
- معاني المفردات والتراكيب في الآيات.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

عن أبي جمرة قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: «إني رجلٌ سريع القراءة، وربما قرأت القرآن في ليلة مرةً أو مرتين»، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: «لأن أقرأ سورةً واحدة أعجب إليّ من أن أفعل ذلك الذي تفعل، فإن كنت فاعلاً فاقراً فإقرأ قراءةً تُسمع أذنيك ويعيها قلبك». [أخرجه البيهقي في الكبرى وإسناده صحيح].

ما القراءة التي نصح بها ابن عباس رضي الله عنهما هذا الرجل؟

مقصد السورة

بيان رحمة الله تعالى بأوليائه، كهبة الولد الصالح، وتنزّهه ﷻ عن الولد والمعين؛ ردًا على المفترين.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥١﴾ وَنَذَيْنَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذِ انبَأْنَا عَلَيْهِمْ آيَاتِ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةٌ وَعِشْيَاءٌ ﴿٦٢﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾﴾

معاني المضردات والتراكيب

غِيًّا : شرًّا وخبيثاً، وقيل: وادٍ في جهنم. | آيَةً : علامة.

وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ، مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنًا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِءْيَا ﴿٧٤﴾

معاني المفردات والتراكيب

جِثِيًّا : جالسين على ركبهم لشدة الهول.
 نَدِيًّا : التَّديِّ والنادي، مجلس القوم ومجتمعهم.
 عَيْنًا : عصيانًا أو جراءة.

موضوع الآيات :

تأمل الآيات المتلوة، واقتح موضوعًا مناسبًا لها.

(أ) وضع صاد صغيرة على الألف للدلالة على ألف الوصل، وهي الألف التي تكتب ولا تنطق عند الوصل، بخلاف ألف القطع التي يكتب عليها همزة وتنطق وصلًا ووقفًا، كما في قوله تعالى:

﴿لَيْسَ لَ الصِّدِّيقِينَ عَن صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٨]



وقصة تدبر

قال الله تعالى: ﴿خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾ [مريم: ٥٩].
التهديد والوعيد الشديد لمن يُفَرِّطون في الصلوات ويتهاونون في أدائها.



أختبر أدائي

- أتلو ما يأتي عند معلمي:

قال الله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ ٥١ ﴿وَنَدَيْتُهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ ٥٢ ﴿.

قال الله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ ٥٦ ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ ٥٧ ﴿.

قال الله تعالى: ﴿خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾ ٥٩ ﴿.

قال الله تعالى: ﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾ ٦١ ﴿.

قال الله تعالى: ﴿وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ، مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ ٦٤ ﴿.

قال الله تعالى: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ ٦٥ ﴿.

قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًّا﴾ ٦٩ ﴿.

سورة (المنافقون)

آياتها: ١١

ترتيبها: ٦٣

الجزء: ٢٨

مدنية

١ - ٣

قال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١]

أتعلم في هذا الدرس

- حفظ سورة (المنافقون) بإتقان.
- معاني المفردات في الآيات.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....



قال تعالى في سورة القمر: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ .
ماذا تستفيد من هذه الآية؟

مقصد السورة

تركز سورة (المنافقون) على كشف المنافقين، وصفاتهم، وبيان موقفهم من الإسلام وأهله؛ تحذيرًا منهم ومن التشبه بهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَاذِبُونَ﴾
﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسْنَدَةٌ يُحَسِّبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرهُمْ فَنَالَهُمُ اللَّهُ أَنِّي يُؤْفِكُونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّارُءٌ وَسَهُمٌ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يَقْضُونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾

معاني المفردات والتراكيب

جَنَّةً	: وقاية لأنفسهم وأموالهم.	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا	: بالسنتهم دون أن يستقرّ في قلوبهم.
فَطُبِعَ	: حُتِمَ بسبب الكفر.	لَا يَفْقَهُونَ	: لا يعرفون حقيقة الإيمان.
مُسْنَدَةٌ	: إلى الحائط.	أَنِّي يُؤْفِكُونَ	: كيف يُصِرّفون عن الحقّ إلى الباطل.
لَوَّارُءٌ وَسَهُمٌ	: عطفوها إعراضًا واستهزاءً.	حَتَّى يَنْفَضُوا	: كي يتفرقوا عن النبي ﷺ.

يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّكَ الْأَعَزُّ مِنَّا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

معاني المفردات والتراكيب

رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ : من غزوة بني المصطلق. | لَوْلَا أَخَّرْتَنِي : هَلَّا أمهلتنني وأخّرت أجلي.

وقفة تدبر

قال الله تعالى: ﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ .
وجوب المسارعة الى الطاعات قبل الموت.

مع القرآن



المدن والبلاد التي ذكرت في القرآن الكريم:

١. مكة: ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ ﴿٢٤﴾ [الفتح: ٢٤].
٢. المدينة: ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ١٢٠].
٣. بابل: ﴿ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَرُوتَ ﴾ [البقرة: ١٠٢].
٤. مصر: ﴿ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ [يوسف: ٩٩].

مع القرآن

٥. الأرض المقدسة: ﴿يَقَوْمٌ أَدْخَلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ [المائدة: ٢١].
والمقصود بالأرض المقدسة القدس الشريف بفلسطين.

٦. الأحقاف: ﴿وَأَذْكُرُ أَخَاعَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ۖ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الأحقاف: ٢١].

(والأحقاف جبال الرمل في جنوب جزيرة العرب ما بين اليمن وعمان على تخوم الربع الخالي الجنوبية سكنتها قبيلة عاد، قوم هود عليه السلام).



أثبتت حفظي

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ قَالُوا..... إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ.....﴾ (١) اتَّخَذُوا
أَيْمَانَهُمْ..... فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ..... مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا..... عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهَمُّ
لَا يَفْقَهُونَ (٣) وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ..... مُسْتَنْدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ
الْعَادُو..... فَتَالَهُمُ اللَّهُ أَنِّي يُؤْفِكُونَ (٤) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ..... رءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ
مُسْتَكْبِرُونَ (٥) سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ..... اللَّهُ لَهُمْ إِنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ..... (٦)
هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا..... عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى..... وَلِلَّهِ خَزَايِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا
يَقُولُونَ لَنْ..... إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَتِ الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ
الْمُنْفِقِينَ لَا..... (٨) يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا آمُولَكُمْ وَلَا..... عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ
هُمُ..... (٩) وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا..... إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ
وَأَكُنْ مِنْ..... (١٠) وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ..... إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١١) ﴿

التحذير من فتنة الشيطان

الآيات (٢٦-٣٠) من سورة الأعراف.

آياتها: ٢٠٦

ترتيبها: ٧

الجزء: ٨

مكية

قال الله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ [الأعراف: ٤٨]

أتعلم في هذا الدرس

- معاني المفردات والتراكيب.
- المعنى العام للآيات.
- ما تُرشد إليه الآيات.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

قال الإمام الحسن البصري رحمه الله في شأن القرآن الكريم، وكيف تعامل السابقون معه: «إن من كان قبلكم رآه (أي القرآن) رسائل من ربهم، فكانوا يتدبرونها بالليل، وينفذونها بالنهار». كيف ينبغي أن تكون علاقة المسلم مع القرآن الكريم، استناداً إلى المقولة السابقة؟
[ذكره الغزالي في الأحياء [١/ ٢٧٥].]

مقصد السورة

تركز سورة الأعراف على سُنَّة الصراع بين الإيمان والكفر وعاقبته، من خلال عرض سير الأنبياء مع أقوامهم.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ النُّقُوٰى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللّٰهِ لَعَلَّهُمْ يَدْكُرُوْنَ ﴿٢٦﴾ يَبْنِيْءَ آدَمَ لَا يَفْنِنَنَّكُمْ الشَّيْطٰنُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَدْرِيكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تُرَوُّهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطٰنَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا ءَابَاءَنَا وَاللّٰهُ أَمَرْنَا بِهَا قُلْ إِنْ أَمَرَ بِالْفَحِشَآءِ أَتَقُولُوْنَ عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوْهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُوْدُوْنَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلٰلَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيْطٰنَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ وَيَحْسَبُوْنَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ﴿٣٠﴾﴾ [الأعراف: ٢٦-٣٠]

معاني المضردات والتراكيب

أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ	: خلقنا لكم.	يُورِي سَوْءَاتِكُمْ	: يستر عوراتكم.
لَا يَفْنِنَنَّكُمْ	: لا يضلنكم أو يصرفنكم عن طاعة الله <small>ﷻ</small> .	أَبَوَيْكُمْ	: آدم وحواء.
وَقَبِيلُهُ	: نسله، وصنفه، وجنده.	فَحِشَّةٌ	: خصلة شديدة القبح، وهي كل معصية كبيرة.
بِالْقِسْطِ	: بالعدل.	وَأَقِيمُوا وُجُوْهَكُمْ	: أخلصوا العبادة لله <small>ﷻ</small> واستقبلوا بيته.
كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُوْدُوْنَ	: كما بدأ خلقكم أول مرة يعيدكم بعد الموت أحياءً.		

المعني العام الآيات:

نشاط

لماذا سمى الله تعالى العورة
بالسواة؟

﴿ يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَ تَكْمُمْ وَرِيْشًا وَ لِبَاسًا الْتَقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ (٦٦)

● **بِمِ اَمْتَنُ اللّٰهُ ﷻ عَلَى عِبَادِهِ؟ وَمَا الْمُرَادُ بِإِنْزَالِهِ مِنَ السَّمَاءِ؟**

يَمْتَنُ اللّٰهُ ﷻ عَلَى عِبَادِهِ بِمَا جَعَلَ لَهُمْ مِنَ اللِّبَاسِ وَالرِّيْشِ، فَاللِّبَاسُ يَسْتُرُ الْعَوْرَاتِ، وَهُوَ مِنَ الضَّرُورَاتِ، وَالرِّيْشُ يُتَجَمَّلُ بِهِ ظَاهِرًا، وَهُوَ مِنَ التَّحْسِينَاتِ، وَهَذَا الْاِمْتِنَانُ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى الْإِبَاحَةِ، وَهُوَ مُطَابِقٌ لِفِطْرَةِ الْإِنْسَانِ بِحَبِّ الزَّيْنَةِ وَالظُّهُورِ أَمَامَ النَّاسِ بِمَلَابِسٍ يَتَجَمَّلُ بِهَا.

وَمَعْنَى إِنْزَالِهِ مِنَ السَّمَاءِ: خَلْقُهُ وَإِنْتَاجُ مَادَّتِهِ، فَالْمَطَرُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، فَيَنْبِتُ الْقَطْنَ وَالكَتَّانَ اللَّذِينَ تُصْنَعُ مِنْهُمَا الثِّيَابُ.

وَيُسْنُّ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَحْمَدَ اللّٰهُ ﷻ، وَيَشْكُرَهُ عِنْدَ ارْتِدَائِهِ ثَوْبٍ جَدِيدٍ، لَمَّا جَاءَ عَنِ

أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه « أَنْ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَاهُ بِاسْمِهِ، فَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ كَسَوْتَنِي هَذَا فَالْحَمْدُ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ

وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ ». [أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي صَحِيحِهِ]

﴿ وَ لِبَاسًا الْتَقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾

● **بَيْنَ الْفَاضِلِ وَالْمَفْضُولِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ، وَمَا سَبَبُ التَّفْضِيلِ؟**

فَضَّلَ اللّٰهُ ﷻ لِبَاسَ التَّقْوَى عَلَى اللِّبَاسِ الْمَحْسُوسِ، وَ لِبَاسِ التَّقْوَى هُوَ الْإِيمَانُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ.

قال الشاعر:

إذا المرء لم يلبس ثيابًا من التَّقَى *** تَقَلَّبَ عُزْيَانًا وَإِنْ كَانَ كَاسِيًا
وَخَيْرُ لِبَاسِ الْمَرْءِ طَاعَةُ رَبِّهِ *** وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِيًا

وقوله: ﴿ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾؛ أَي خَيْرٌ مِنَ اللِّبَاسِ الْحَسِّيِّ، فَإِنْ لِبَاسِ التَّقْوَى يَسْتَمِرُّ مَعَ الْعَبْدِ، وَلَا يَبْلَى وَلَا يَبِيدُ، وَهُوَ جَمَالُ الْقَلْبِ وَالرُّوحِ.

﴿ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ (٦٦)

● **علام يدل إنزال اللباس؟ وما الواجب على العباد نحوه؟**

إن إنزال اللباس عليهم من دلائل قدرة الله ﷻ وفضله ورحمته على عباده؛ ليذكروا هذه النعم ويشكروه عليها.

﴿يَبْنِيءَ آدَمَ لَا يَفْنَىٰكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تَرَاهُمَا﴾

● **مِمَّ يحذرنا الله ﷻ؟ وكيف بين ذلك؟**

يحذر الله ﷻ بني آدم من إغواء الشيطان وجنوده، مبيئاً لهم عداوته القديمة لأبي البشر آدم ﷻ، وسعيه في إخراجه وزوجه من الجنة بالوسوسة لهما، حتى زين لهما معصية ربهما، فأكلا من الشجرة فأخرجا من الجنة بسبب هذه المعصية، ينزع عنهما لباسهما الذي سترهما الله به، لتتكشف لهما عوراتهما.

﴿إِنَّهُ دَرَبَكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٢٧)

● **بين كيف تكون خطورة الشيطان؟ وكيفية الوقاية منه؟**

يبين الله ﷻ موضع خطورة هذا الشيطان ونسله وجنده، وهو أنه يرى الناس، ولكنهم لا يرونه؛ لأنه محجوب عن أعينهم.

ثم أكد الله ﷻ التحذير من الشيطان، فأبان أنه جعل الشياطين أعاوناً وأنصاراً للكفار الذين لا يؤمنون بالله ﷻ.

والوقاية منه تكون بالاستعاذة بالله ﷻ منه، ثم مجاهدة النفس وعدم إصغائها للوساوس، ثم التزام قواعد الشرع وآدابه وأخلاقه.

إثراء

كسا الله تعالى آدم ﷻ وزوجته بثوب التقوى في الجنة، فلما خالفا أمره تعالى نزع عنهما ثوب التقوى فبدت عوراتهما، ومن ذلك الوقت يستر الإنسان نفسه بالثياب الحسية التي امتن الله تعالى على بني آدم بها ليستروا أنفسهم.

زدني

ما القصة التي تتحدث عنها الآية (٢٧)؟ ارجع إلى كتب التفسير وألقِ القصة على زملائك.

﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٢٨)

● كيف كان المشركون يطوفون حول الكعبة؟ ولماذا؟ وبِمِ أنكر الله تعالى عليهم؟

كان المشركون يطوفون بالبيت عراة مدّعين أنهم لا يطوفون في ثياب عصوا الله ﷻ فيها، ويفعلون القبائح ويحتجّون قائلين: إنهم مقلدون لأبائهم، وأن فعل آبائهم مستند إلى أمر وشرع من الله ﷻ، فأنكر الله ﷻ عليهم ذلك بأن الله ﷻ لا يأمر بالفحشاء، وهو مُنزّه عن أن يأمر بمثلها أتقولون - أيها المشركون - ما لا تعلمون كذبا وافتراءً.

والواقع أن الذي يأمر بها هو الشيطان كما قال ﷻ: ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ ﴾ [البقرة: ٢٦٨].

﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ (٢٩)

● بِمِ أمر الله ﷻ؟ وما هي أركان قبول العمل؟

بيّن الله ﷻ أنه يأمر بالعدل والتوسط والاستقامة في أمور الدين، دون إفراط أو تفريط، وأنه يجب على العباد التوجه إليه في العبادة دون غيره وفي كل موضع من مواضعها، وبخاصة في المساجد، وأن تدعوه مخلصين له الطاعة والعبادة، فإن الله ﷻ لا يقبل عملاً حتى يجتمع فيه هذان الركنان:

الأول: أن يكون صواباً موافقاً للشريعة.

الثاني: الإخلاص لله تعالى.

ويؤكد هذا المعنى قول الله تعالى: ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَادِقًا وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ١١٠].

﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾

● بِمِ يذُكرنا الله تعالى؟

يذُكرنا بالدار الآخرة، والحياة الثانية بعد الموت، فكما أوجدنا من العدم يعيدنا بعد الموت؛ لينال كل إنسان جزاء عمله.

الشیطان وأتباعه یزینون للناس الباطل، ویجملونه بأعينهم. اشترك مع زملائك في وصف ما یقولونه لتزيين الحرام بأعين المسلمين فيما يأتي:

أولاً	حرم الله التبرج والسفور	فقالوا عنه	حضارة و
ثانياً	حرم الله الربا	فقالوا عنه	فوائد
ثالثاً	حرم الله العهر والفجور	فقالوا عنه	فن و
رابعاً	حرم الله الخمر	فقالوا عنه	مشروبات و
خامساً	أوجب الله الحجاب	فقالوا عنه	تخلف و

﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهم مُّهْتَدُونَ ﴾ (٣٠)

● أحوال الناس حال البعث

تبيّن هذه الآية أن الناس حال البعث فريقان:

الفريق الأول: هداه الله ﷻ ووقفه للإيمان والعبادة والإخلاص، وهم المؤمنون.
الفريق الثاني: حقت عليه كلمة العذاب؛ لاتباعهم إغواء الشيطان، وإعراضهم عن طاعة الله ﷻ؛ ظناً منهم أنهم على بصيرة وهداية، وفي الحقيقة هم ضالّون مخطئون، وهم المشركون.

ما ترشد إليه الآيات:

١. التذكير بنعم الله ﷻ التي تقتضي شكرها بالإيمان والتقوى.
٢. التحذير من الشيطان وأعوانه.
٣. تقليد الآباء تقليدًا أعمى مرفوض عقلاً وشرعاً.
٤. الله ﷻ لا يأمر إلا بالعدل والاستقامة.
٥. قبول العمل مشروط بموافقته للشريعة، والإخلاص لله تعالى.
٦. ثبوت الضلالة على الكافر بسبب إصغائه لوساوس الشيطان.

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾
المسلمون هم نفس واحدة، فهل تؤذي نفسك؟

علماء التفسير

الامام البغوي :

الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، البغوي الشافعي، صاحب التصانيف، الملقب بركن الدين، وبمحيي السنة. محدث فقيه مفسر، تفقه على القاضي حسين بن محمد شيخ الشافعية، وسمع منه، ومن أبي عمر عبد الواحد المليحي، وغيرهم. كان سيِّداً إماماً عالمًا علامة، زاهداً قانعاً باليسير. كان أبوه يعمل الفراء ويبيعها. بُورِكَ له في تصانيفه، ورُزِقَ فيها القبول التام؛ لحسن قصده، وصدق نيته، وتنافس العلماء في تحصيلها. من مصنفاته المفيدة: شرح السنّة، وهو كتاب عظيم في بابه لا يستغني عنه طالب علم. ومعالم التنزيل وهو التفسير الذي اشتهر به؛ والمصابيح؛ والتهديب في فقه الشافعية؛ والجمع بين الصحيحين؛ وكتاب الأربعين حديثاً وغيرها.

توفي بمرور الرُّوذ (مدينة من مدائن خراسان) سنة ٥١٦هـ.



أتقن فهمي

المعنى الذي فهمته	الآية
	﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَ تَكْمُمْ وَرِيْشًا ۗ﴾
	﴿وَلِبَاسُ الْقُوَى ذَلِكْ حَيْرٌ ذَلِكْ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذْكَرُونَ ﴿٢٦﴾﴾
	﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ لَا يَفْنِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ آبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تَهُمَا ۗ﴾
	﴿إِنَّهُ يَرْتَكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾﴾
	﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحْشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آءَابَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّا اللَّهُ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾﴾
	﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾﴾
	﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ أَخَذُوا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾

يوضح الأحاديث النبوية الشريفة المساعدة في نماء روح الجماعة لدى المسلم.

2.2

2.2.1 يتعرف مسئولية الفرد تجاه المجتمع من خلال حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ».



مسؤولية الفرد تجاه المجتمع

قال الله تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

أتعلم في هذا الدرس

- معاني المفردات والتراكيب في الحديث.
- اسم راوي الحديث وسيرته.
- المعنى الإجمالي للحديث:
- شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- آداب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- مراتب تغيير المنكر.
- ما استفاد من الحديث.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

قال الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

[آل عمران: ١١٠].

بِمَ تنال هذه الأمة الخيرية على كل الناس؟

حفظ و شرح

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:

«مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» [رواه مسلم] ^(١)

معاني المفردات والتراكيب:

المعنى	الكلمة
علم وشاهد.	مَنْ رَأَى
من المسلمين المكلفين، فهو خطاب لجميع الأمة.	مِنْكُمْ
ضدّ المعروف، وهو ترك واجب أو فعل حرام ولو كان صغيراً.	مُنْكَرًا
فليعمل على إزالته.	فَلْيُغَيِّرْهُ
بفعله، كإراقة الخمر.	بِيَدِهِ
بالقول، كتوبيخ أو تذكير بالله تعالى.	بِلِسَانِهِ
أي يكرهه ويمقتة.	بِقَلْبِهِ
أقله ثمرة.	أَضْعَفُ الْإِيمَانِ



اسمه ونسبه: سعد بن مالك بن سنان الخدري الخزرجي الأنصاري. كنيته أبو سعيد.

ولادته: ولد في المدينة المنورة قبل الهجرة بعشر سنين.

جهاده: عُرض على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فردّه لِصِغَرِ سِنِّهِ، واستشهد فيها أبوه، ثم شهد الخندق وما بعدها، وغزا مع الرسول صلى الله عليه وسلم (١٢) غزوة.

علمه:

- كان من حفاظ الصحابة وفقهائهم وعلماهم.
- روي له في كتب الحديث (١١٧٠) حديثاً.
- لقبه الذهبي بالإمام المجاهد مفتي المدينة.
- كان يجهر بالحق ولا يخشى في الله لومة لائم.

وفاته: توفي في المدينة المنورة عام (٧٤هـ).

(١) صحيح مسلم، كتاب الإيمان (باب: كون النهي عن المنكر من الإيمان، وأن الإيمان يزيد وينقص).

المعنى الإجمالي:

هذا الحديث من جوامع الكلم الذي أوتيهِ النبي ﷺ. وقد تضمن وجوب إنكار المنكر بحسب القدرة عليه، وتحذيراً للمسلمين أن يضعف إيمانهم، فلا يأمرن بمعروف ولا ينهون عن المنكر. وقد ذمَّ الله سبحانه وتعالى اليهود لتركهم الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فقال تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [المائدة: ٧٨-٧٩].

حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية، إذا قام به البعض سقط الحرج عن الباقيين، وإذا تركه الجميع أثم كل من تمكن منه بلا عذر ولا خوف.

من شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

الشرط الأول: الإسلام.

الشرط الثاني: التكليف، ويشمل: (العقل والبلوغ).

الشرط الثالث: العلم بالأحكام الشرعية؛ فقد يتصدى للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قوم غير مستجمعين للشروط كلها، ولا متصفين بالعلم والحكمة، فيفسدون أكثر مما يصلحون، ويكون سكوت هؤلاء في بعض الأحيان عن المنكر أولى من إنكاره.

الشرط الرابع: القدرة على التغيير.

فمن كان متحلياً بالصفات المناسبة للأمر والنهي والتغيير باليد أمر ونهى وغير المنكر بيده، كالحكام والأمراء والسلاطين، فهم الذين يغيرون بأيديهم، ويقيمون الحدود وينفذونها دون سائر الناس، ومن كان أقرب إلى الاهتمام بالعلم والتعليم من العلماء والدعاة كان التغيير بلسانه.

الشرط الخامس: ألا يؤدي تغيير المنكر إلى منكر أشد منه.

وقد نصَّ العلماء على أن المنكر إذا لم يحصل إنكاره إلا بحصول منكر أعظم منه، فإنه لا ينبغي إنكاره، أو محاولة تغييره، وذلك مبني في الشريعة على تحصيل المصالح وتقليل المفاسد.

قال القاضي عياض: «.. فإن غلب على ظنه أن تغييره بيده يسبب منكرًا أشد منه، من قتله أو قتل غيره، كفَّ يده، واقتصر على القول باللسان والوعظ والتخويف، فإن خاف أن يسبب قوله مثل ذلك، غيَّر بقلبه وكان في سعة، وهذا هو المراد بالحديث».

معنى جوامع الكلم: اختصار المعاني الكثيرة والفوائد الغزيرة في ألفاظ قليلة، ومثله في السنة كثير، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «لا ضرر ولا ضرار» وأيضاً: «الحلال بين والحرام بين» و «البر حسن الخلق»

إثراء

واجب العلماء والدعاة في كل عصر مواصلة القول والإعلان بالحق دون محاباة ومداهنة، ولكن بالحكمة والموعظة الحسنة.



إثراء

س: هل نقيس الكتابة على القول في تغيير المنكر؟
الجواب: نعم، يُغَيَّر المنكر باللسان، وَيُغَيَّر بالكتابة، بأن يكتب في الصحف، أو يؤلَّف كتاباً يبيِّن فيه المنكر.

ابحث عن دور كل من:

١. الحاكم في تغيير المنكر.

٢. العلماء والدعاة في تغيير المنكر.

٣. دور المسلم إذا رأى أخاه متكاسلاً عن حضور صلاة الجماعة.

٤. سمع الوالد ولده يكذب مراراً وتكراراً.

٥. عرف ناصر أن أباه يتعامل بالربا.

٦. حضر عليّ مجلساً يُغتاب فيه الناس فنصح الجالسين بالكف عن ذلك، ولكنهم أصروا على فعلهم.

من آداب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

١. الرفق واللين، لِيَكُونَ أَقْرَبَ إِلَى تَحْصِيلِ الْمَطْلُوبِ.

٢. أن يكون متمثلاً لما يأمر به، مجتنباً لما نهى عنه؛ حتى يكون لأمره ونهيه أثر في نفس من يأمره وينهاه، ويكون مقبولاً عند الله ﷻ. قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ يَقُولُوا مَا لَا نَفَعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفَعَلُونَ ﴿٣﴾﴾ [الصف: ٢-٣].

مراتب تغيير المنكر:

مراتب تغيير المنكر



كيف تسهم مع العضيد عند حدوث مواقف سلبية تؤثر في المجتمع؟

وقد نظمت دولة قطر مشاركة المجتمع في تغيير المنكر، ضمن حدود وضوابط شرعية متمثلة في خدمة العزيم.

شرط إنكار المنكر بالقلب: عدم الإقرار به، بمرافقة مرتكبه، أو مجالسته، أو مساعدته، أو صرف المحبة له، فإذا أنكر بقلبه، ووالى من حادّ الله ورسوله، فقد نسخ إنكاره بمحبته لمرتكب المنكر، أو المعتدي على حدود الله. قوله ﷺ: «**وَذَلِكَ أَوْعَفُ الْإِيمَانِ**» يدلُّ على أنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خصال الإيمان، ويدلُّ على أنّ مَنْ قَدَرَ على خصلةٍ من خصال الإيمان وفعلها، كان أفضلَ ممَّن تركها عجزاً عنها.

أرقى مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

– أرقى مراتب الأمر والنهي وأعلاها أن يعمد المسلم إلى حاكم ظالم، فيأمره وينهاه، ويجهر بكلمة الحق أمامه، فيقوم هذا الحاكم بقتله، قال رسول الله ﷺ: «**سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْرَةُ بْنُ الْمُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ فَتَنَّهُ**».

[رواه الحاكم وصححه، والخطيب، وصححه الألباني].

ما يستفاد من الحديث:

١. وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٢. من شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: العلم به، والقدرة على التغيير.
٣. لتغيير المنكر ثلاث مراتب أقواها: الإنكار باليد، ثم الإنكار باللسان، وأضعفها الإنكار بالقلب.
٤. إنكار المنكر بالقلب يُعدّ فرضٌ عين على كل مسلم ومسلمة، ولا يسقط عن أحد في حال من الأحوال.

نشاط

- اعمل حملة في المدرسة بمشاركة طلاب الفصل؛ لتغيير بعض المنكرات التي قد تحدث في المدرسة.
- يُحدّد الطلاب المراتب المناسبة لتغيير بعض أنواع المنكر المختلفة من خلال هذه الصور المعروضة أمامهم:



زدني

قد يضعف الإنسان أحياناً فيقع في معصية، وربما رآها بعد حين من أحد الناس، فكيف يكون موقفه؟ هل يترك الإنكار بلسانه مع القدرة على ذلك بحجة أنه قد وقع فيها؟

نافذة

هات أمثلة من واقعك تبين فيها استخدام أجهزة الاتصالات الحديثة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

خلاصتي العلمية

أكتبُ خلاصة ما درستُ في هذا الحديث:

يتناول الحديث

علاقته بالواقع

.....

.....

.....

التوجيهات

.....

.....

.....

الأهمية

.....

.....

.....



من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

.....

.....

يؤمن باليوم الآخر وما فيه من أحداث.

3.5

3.5.1 يُبيّن حقيقة النفخ في الصور وكيفية وآثاره.

3.5.2 يوضّح معنى البعث والنشور وطريقة القرآن الكريم في إثباته.

لا إله إلا الله محمد رسول الله

النفخ في الصور

قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ فِي يَوْمٍ يُنظَرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨]

أتعلم في هذا الدرس

- المراد بالصُّور وكيفية النفخ فيه.
- تحديد اليوم الذي يُنفخ فيه في الصور.
- عدد المرّات التي يُنفخ فيها في الصور وما يصاحب كل مرة من أحداث.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين إلى سعي إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

- عدد بعض أشراف الساعة الكبرى.
- كيف تكون نهاية الخلق؟ وكيف تكون بداية يوم القيامة؟

تمهيد:

إن هذا الكون العجيب في حركة مستمرة لا تهدأ ولا تتوقف، وسيبقى حاله كذلك إلى أن يأتي اليوم الذي يُنفخ فيه في الصور، فتُنهي هذه النفخة الحياة في الأرض والسماء، قال ﷺ: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ فِي يَوْمٍ يُنظَرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨].

وهي نفخة هائلة مدمرة، تفرغ منها القلوب، يسمعها المرء فلا يستطيع أن يوصي بشيء، ولا يقدر على العودة إلى أهله وماله قال ﷺ: ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ (٤٩) ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾ (٥٠) [يس: ٤٩ - ٥٠].

المراد بالصور وكيفية النفخ فيه:

الصور: لغةً: القرن، جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: مَا الصُّورُ؟ قَالَ: «الصُّورُ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ» [رواه الترمذي وصححه الألباني].

واصطلاحاً: هو البوق يُتخذ من القرون يُنفخ فيه. قال القرطبي رحمه الله: (الصور قرن يُنفخ فيه النفخة الأولى للفناء، والثانية للإنشاء).

[الجامع لأحكام القرآن، ج ٧ / ٢٠].

النافخ في الصور:

النافخ في الصور أو صاحب الصور هو إسرافيل عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ وهو الملك الذي وكَّله الله بالنفخ في الصور. [فتح الباري: (ج ١١ / ٣٦٨)].

كيفية النفخ في الصور:

لقد أخبرنا الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن صاحب الصور مستعد دائماً للنفخ فيه منذ أن خلقه الله وَعَلَيْكُمْ.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ طَرْفَ صَاحِبِ الصُّورِ مُدُّ وَكُلَّ بِهِ مُسْتَعِدٌّ يَنْظُرُ نَحْوَ الْعَرْشِ، مَخَافَةَ أَنْ يُؤْمَرَ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ، كَأَنَّ عَيْنَيْهِ كَوْكَبَانِ دُرِّيَّانِ». [رواه الحاكم وصححه الألباني].

ومنذ زمن بعثة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصبح إسرافيل عَلَيْهِ السَّلَامُ أكثر استعداداً وتهيؤاً للنفخ في الصور لقرب الساعة، فعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَقَدْ اتَّقَمَ صَاحِبُ الْقَرْنِ الْقَرْنَ، وَحَنَى جِبْهَتَهُ، وَأَصْغَى سَمْعَهُ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ أَنْ يَنْفُخَ. فَيَنْفُخُ؟ قَالَ الْمُسْلِمُونَ: فَكَيْفَ نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ رَبَّنَا». [رواه الترمذي وصححه الألباني].



هات بعض أسماء الملائكة، واذكر العمل الموكل به كل واحد منهم.

.....

.....

.....

.....

.....

تحديد اليوم الذي ينفخ فيه في الصور:



هات بعض أشرطة الساعة الكبرى والصغرى.

إذا اكتملت جميع أشرطة الساعة الصغرى والكبرى أمر الله ﷻ إسرائيل ﷺ أن ينفخ في الصور، وذلك يوم الجمعة، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبُضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» [رواه أبو داود وصححه الألباني].

عدد المرات التي ينفخ فيها في الصور وما يصاحب كل مرة من أحداث: قال ﷻ: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴾ [الزمر: ٦٨].

من خلال الآية الكريمة نستنبط أن النفخ في الصور يكون مرتين: الأولى: نفخة الصعق: حيث تموت جميع الخلائق على وجه الأرض. الثانية: نفخة البعث: حيث يحيي الله ﷻ الخلائق مرة أخرى؛ وذلك للحساب والجزاء.

كم بين النفختين؟

عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ» قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَيْتٌ. قَالُوا: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَيْتٌ. قَالُوا: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَيْتٌ. «ثُمَّ يُنَزَّلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَطْلُ. قَالَ: وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا، وَهُوَ عَجْبُ الذَّنْبِ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [متفق عليه].

ومعنى قوله: «أَيْتٌ» أي: أمتنع من تعيين هذه الأربعين بالأيام والسنين والشهور؛ لأنه لم يكن عنده علم بذلك.

زدني

هل يموت إسرائيل نفسه ﷺ من النفخة الأولى في الصور؟

زدني

يقوم الإنسان حيًا بعد النفخة الثانية في الصور، فكيف ينبت كما جاء في الحديث؟

آراء العلماء فيمن استثنى من الصعق عند النفخ في الصور:

أخبرنا الباري ﷻ أن بعض مَنْ في السماوات وَمَنْ في الأرض لا يُصعقون عندما يُصعق مَنْ في السماوات وَمَنْ في الأرض، قال ﷻ: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴾ [الزمر: ٦٨].

يقول الله تعالى: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَإِنَّ ۞ وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۞ ﴾ [الرحمن: ٢٦-٢٧].

ما معنى الآية؟

وقد اختلف العلماء في تعيين الذين عناهم الله ﷻ بالاستثناء في قوله:

﴿ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ على أقوال:

١. فذهب بعضهم إلى أنهم جميع الملائكة. [فتح الباري: (ج ٦ / ٣٧١)].
٢. وذهب آخرون إلى أن المراد بهم الذين في الجنة من الحور العين والولدان.
٣. وذهب قوم إلى أن الأولى في هذه المسألة هو التوقف في تعيين الذين استثناهم الله ﷻ؛ لأنه لم يَصِحَّ في ذلك نص يدل على المراد، كما أنه لا يتعلق بذلك الأمر عمل.

قال ابن تيمية رحمته: (وأما الاستثناء فهو مُتناول لِمَنْ في الجنة من الحور العين، فإن الجنة ليس فيها موت، ومتناول لغيرهم، ولا يمكن الجزم بكل ما استثناه الله، فإن الله ﷻ أطلق في كتابه). [مجموع الفتاوى: (٤ / ٢٦١)].

بعد دراستي للنفخ في الصور، أُلخِّصُ الدرس في الشكل التالي:

النفخ في الصور

معنى الصور اصطلاحاً:

اليوم الذي ينفخ فيه في الصور

الملك الذي ينفخ في الصور

المرات التي ينفخ فيها في الصور

علم
عمل

من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

البعث والنشور

٧-١

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٧﴾﴾

[الحج: ٦-٧]

أتعلم في هذا الدرس

- معنى البعث والنشور.
- أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ.
- كيفية البعث.
- أحوال الخلائق عند البعث.
- أرض المحشر عند البعث.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

قال الله تعالى: ﴿يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَّ عِظَامَهُ﴾ (٣) بَلَىٰ قَدَرِينٌ عَلَيَّ أَنْ تُسَوِّىَ بَنَانَهُ ﴿٤﴾ [القيامة: ٣-٤].

- ما المقصود بالآية؟
- كيف ردَّ الله تعالى على منكري البعث؟

تمهيد:

الإيمان بالبعث والنشور من ركائز هذا الدين، ومن أركان الإيمان، ومن لا يؤمن بهما ضلَّ وشقي في دنياه وأخراه، ومن آمن بهما وعمل لهما، أسعده الله تعالى في دينه ودنياه، وإنكار البعث والنشور قديم عند أصحاب العقول المتحجرة والقلوب القاسية، فقد جاء رجل من المشركين إلى النبي ﷺ بعظم حائل (بال) ففتته بين يديه، وقال: يا محمد! يبعث الله هذا بعد ما أرمَ (بلي)؟ فقال ﷺ: (نَعَمْ، يَبْعَثُ اللَّهُ هَذَا، وَيُمِيتُكَ ثُمَّ يُحْيِيكَ، ثُمَّ يُدْخِلُكَ نَارَ جَهَنَّمَ). وعندها نزلت الآيات الأخيرة من سورة يس (٧٧-٨٣).

نشاط

- ارجع إلى سورة يس واستخرج الآيات (٧٧-٨٣).
- وتأمل الرد الذي جاء فيها على المشرك ولخصه في أسطر.

معنى البعث والنشور:

البعث: هو إحياء الله ﷻ للموتى وإخراجهم من قبورهم للحساب والجزاء.
النشور: هو انتشار الناس من قبورهم إلى الموقف للحساب والجزاء.
أول من تنشق عنه الأرض:

أول من يُبعث وتنشق عنه الأرض يوم القيامة هو نبينا محمد ﷺ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَوَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشْفَعٍ». [صحيح مسلم].

كيفية البعث:

قبيل نفخة البعث يُنزل الله مطراً من السماء، فتنبت منه أجساد العباد من التراب، من عظم صغير هو عجب الذنب، وهو العظم الصلب المستدير في أصل العجز. فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عَظْمًا لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا، فِيهِ يَرْكَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالُوا: أَيُّ عَظْمٍ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: عَجَبُ الذَّنْبِ» [رواه مسلم].

نشاط

- عدد أركان الإيمان، ثم استنبط أي هذه الأركان يتعلق بالبعث والنشور؟

أحوال الخلائق عند البعث:

١. يُحشر العباد حفاة عراة غرلاً:

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حَفَاةٌ عُرَاةٌ غُرْلًا». [رواه مسلم].
ثم قرأ ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا أَنَّا كُنَّا فَعَلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

وعندما سمعت عائشة رضي الله عنها الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَفَاةً عُرَاةً غُرْلًا» قالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعًا، يُنْظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ». [متفق عليه]
غرلاً: بضم الغين وإسكان الراء، أي غير مختونين.

٢. يبعث العبد على الحالة التي مات عليها:

يُبعث العبد على ما مات عليه من الإيمان أو الكفر، كما يُبعث على العمل الذي كان يعمل عند موته، يدل على هذا ما رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا، أَصَابَ الْعَذَابَ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ». [رواه مسلم].

فالذي يموت وهو مُحْرَمٌ يبعث يوم القيامة ملبياً، فعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: إن رجلاً كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته ^(١) ناقته وهو محرم فمات، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اغسلوه بماءٍ وسدرٍ، وكفنوه في ثوبيه، ولا تمسوه بطيب، ولا تحمروا رأسه ^(٢)، فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً». [رواه البخاري].

والشهيد يبعث يوم القيامة وجرحه يثعب، اللون لون الدم، والريح ريح المسك. ومن هنا استحبَّ تلقين الميت لا إله إلا الله، لعله يموت على التوحيد، ثم يُبعث يوم القيامة ناطقاً بهذه الكلمة الطيبة.

أرض المحشر عند البعث:

الأرض التي يحشر العباد عليها يوم القيامة أرض أخرى غير هذه الأرض، قال صلى الله عليه وسلم: ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، وقد أخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم عن صفة هذه الأرض الجديدة التي يكون عليها الحشر، بقوله: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بِيضَاءَ عَفْرَاءٍ ^(٣) كَفُرْصَةِ النَّقِيِّ ^(٤)» قال سهل وغيره: «ليس فيها معلّم ^(٥) لأحد. [رواه البخاري].

(١) وقصته: أي أسقطته فكسرت عنقه.

(٢) لاتخمرورأسه: أي لا تغطوا رأسه.

(٣) العفراء: أي ليست خالصة البياض.

(٤) فُرْصَةُ النَّقِيِّ: أي كخبز نظيف نقي من الغش والنخالة.

(٥) والمعلم: العلامة التي تُهتدى بها إلى الطريق، كالجبل والصخرة، أو ما يضعه الناس دالاً على الطرقات، أو على قسمة الأراضي.



﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ
إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ
يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ
مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ
كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى
النَّاسَ سُكَّرَى وَمَا هُمْ بِسُكَّرَى
وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾

[الحج: ١-٢]

ناقش مع معلمك وصف القرآن
الكريم لمشهد بعث الناس والنشور
للحساب يوم القيامة.

هات بعض القصص وألقها على زملائك عن حسن الخاتمة، وبعض القصص عن سوء الخاتمة والعياذ بالله.

البهائم والحيوانات تحشر يوم القيامة، كما قال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أَمْثَالِكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ نُسِّرُ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنعام: ٣٨]. وقال تعالى: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ [التكوير: ٥].

فيقتص لبعضها من بعض ثم يقول لها: كوني ترابا فتصير ترابا، فيقول الكافر حينئذ: ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ [النبأ: ٤٠] [رواه الحاكم في المستدرک وصححه، وصححه الألباني].

حوار دعوي:

يدعو الطالب أسرته ويبين لهم أحوال الناس عند النفخ والصعق. يقول الطالب لأسرته: أحوال الناس عند النفخ والصعق على ثلاثة أحوال هي: حال النادم، وحال الخائف، وحال الراضي.

تقول الأسرة للطالب: ما حال النادم؟

الطالب: حال النادم هم الكفار الذين أعرضوا عن دين الله، وكفروا به، وظنوا أن الحياة الدنيا هي دار النعيم، فلما ماتوا ثم بعثوا أحياء عرفوا الحقيقة، ولكن ذاك الوقت لا تنفع المعرفة، ولا ينفع الندم، حتى يتمنى الكافر أن يكون ترابا لمعرفته بمصيره قال ﷺ: ﴿إِنَّا أَنْذَرْتَكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ [النبأ: ٤٠].

الأسرة: عرفنا حال النادم، فما حال الراضي؟

الطالب: الراضون هم الأتقياء الذين أطاعوا مولاهم، وابتعدوا عن كل ما يبغض ربهم، فهؤلاء لا يفزعهم هذا اليوم ولا يخيفهم؛ قال ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْنا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُعْدُونٌ ﴿١٠١﴾ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّيْنَهُمْ أَلْمَلِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾ [الأنبياء: ١٠١-١٠٣].

الأسرة: نسأل الله ﷻ أن يجعلنا من الأتقياء، ولكن من هو الخائف؟

الطالب: الخائفون هم عصاة المؤمنين الذين خلطوا بين الحسنات والسيئات وماتوا قبل التوبة، فهؤلاء لا يعرفون مصيرهم هل سيعذبهم الله ﷻ؟ هل سيشفع لهم أحد؟ هل سيغفر الله لهم؟ لا يدرون عن مصيرهم، فهم في قلق شديد.

الأسرة: جزاك الله خيرا على هذا العلم النافع، ونتمنى منك تكرار هذا الحوار الدعوي معنا في مواضيع أخرى تمر عليك في العقيدة.



4.7 يُبيِّن المقاصد الشرعية لأحكام المعاملات وأثرها في المجتمع.

4.7

4.7.2 يوضح أحكام الربا.

4.8 يتعرف مقاصد الشريعة في بناء الأسرة والحفاظ على المجتمع.

4.8

4.8.1 يتعرف الأحكام الفقهية المتعلقة بمقدمات عقد الزواج.

4.8.2 يستعرض الأحكام الفقهية المتعلقة بإنشاء عقد الزواج.



أحكام الربا

١ - ٨

قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٧٨]

أتعلم في هذا الدرس

- تعريف الربا.
- حكم الربا.
- أنواع الربا.
- الأجناس الربوية.
- المقارنة بين البيع والربا.
- من أسباب تحريم الربا.

أسجل أهدافي

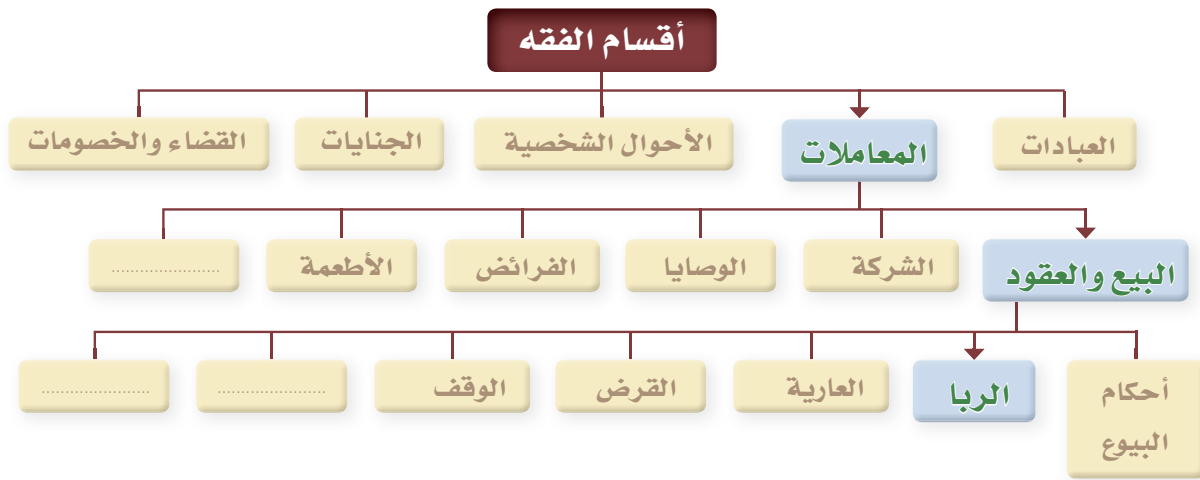
أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

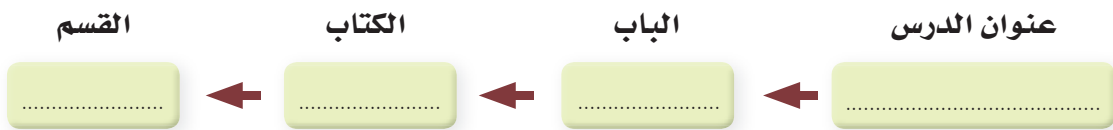
.....

.....

- قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ [النساء: ٢٩]
- ينهى الله ﷻ عن أكل أموال الناس بالباطل.
- هات بعض الأمثلة على كسب المال بطرق مشروعة.
 - وبعض الأمثلة على كسبه بطرق غير مشروعة.



❖ تأمل خريطة علم الفقه، وأكمل ما يأتي:



تمهيد :

ذكر الله سبحانه وتعالى البيع وأحلّه، وذكر الربا في مقابله وحرّمه، وأشار إلى التباس أمرهما على الناس، ثم بيّن أن الربا سبب لمحق البركات، فقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾

يَمْحُو اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ [البقرة: ٢٧٥ - ٢٧٦].



تعريف الربا :

الربا لغة: الزيادة. قال تعالى: ﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾ [النحل: ٩٢]. أي أكثر عددًا. وشرعًا: الزيادة في المال مقابل الأجل.

حكم الربا :

أجمع المسلمون على تحريم الربا تحريمًا قطعياً بأدلة الكتاب والسنة، ومنها: قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتِغُوا فَلََكُمْ رُوْسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٣٧٩﴾﴾ [البقرة: ٢٧٨ - ٢٧٩].

وفي الحديث: عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَكَلَ الرِّبَا وَمُوكَلَّهُ وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدِيهِ وَقَالَ هُمْ سَوَاءٌ». [رواه مسلم].

عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرِّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، أَيْسَرُهَا مِثْلُ أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ». [رواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين].

نشاط

ناقش هذه العبارة (تزداد نسبة الربا في المجتمعات التي لا تخرج زكاة أموالها).

.....

.....

.....

.....

نشاط

هات أمثلة أخرى للأجناس الربوية غير المذكورة.

.....

.....

.....

.....

زدي

إذا كان بيع الجنس الربوي بمثله مع اختلاف الكمية ربا، فهل يمكن بيع جنس ربوي بجنس ربوي آخر مع اختلاف الكمية أم يعد ذلك رباً أيضاً؟

نشاط

ما أوجه الشبه والاختلاف بين الربا والبيع المشروع؟

.....

.....

.....

.....

أنواع الربا

ربا النسبة:

هو: الزيادة المشروطة التي يأخذها الدائن من المدين نظير التأجيل، مثل قرض دينار بدينارين بعد سنة.

ربا الفضل:

هو: بيع النقود بالنقود أو الطعام بالطعام مع الزيادة مثل بيع صاع من التمر بصاعين منه.

وربا النسبة: هو الذي كان مشهوراً في الجاهلية، لأن الواحد منهم كان يدفع ماله لغيره إلى أجل ويأخذ الزيادة في الدَّين مقابل الزيادة في الأجل، وهو ما عليه العمل اليوم في البنوك الربوية فيما يسمى بالفائدة.

الأجناس الربوية:

الأجناس الربوية المذكورة في الأحاديث ستة، وهي كما جاءت في سياق الحديث الآتي: عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ وَالْمَلْحُ بِالمَلْحِ مِثْلًا بِمِثْلٍ سِوَاءٍ بِسِوَاءٍ يَدَا يَدٍ فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدَا يَدٍ» [رواه مسلم].

وعلته في الأشياء الأربعة الباقية



القوت مع الادّخار

(يعني ما يقتات به الناس ويدخرونه)

علة تحريم الربا في الذهب والفضة



هي الثمنية

(يعني كونها أثماناً للأشياء)

وكل شيء وجدت فيه هذه العلة يكون من الأشياء الربوية مثل (الأرز والفول والعدس) ونحو ذلك، مما يقتات به ويدخرونه لحاجتهم، فلا يجوز بيع شيء من هذه الأجناس بجنسه إلا بالتساوي قياساً على البرّ والشعير والتمر ويكون القبض قبل التفرق.

المقارنة بين البيع والربا :

أن كلاً منهما يراد به الربح والمنفعة، ولذلك التُبس على كثير من الناس الأرباح الربوية مع الأرباح التجارية المباحة منذ زمن بعيد، فقالوا: إنما البيع مثل الربا، فردّ الله عليهم بأنّه أحل البيع لما فيه من منافع حلال، وحرّم الربا لما فيه من مضارّ على الناس.

من أسباب تحريم الربا :

لا شكّ أن الله ﷻ إنما حرّم الربا لأسباب عديدة، منها:

١. الربا ظلم، والله سبحانه وتعالى حرّم الظلم.
٢. الربا فيه غبن^(١) واستغلال لحاجة المضطر.
٣. قطع الطريق على أصحاب النفوس المريضة، لئلا تسول لهم نفوسهم أكل أموال الناس بالباطل واستغلال حاجة المضطر، فلا يُقرضون أحداً إلا مع الربا والزيادة.
٤. الربا مضاد لمنهج الله تعالى الذي يحث على القرض الحسن والتعاون بين المسلمين على البرّ والتقوى. قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢].



نشاط

ناقش مع معلمك الحكمة من إباحة البيع وتحريم الربا، ثم دوّنوها في الجدول الآتي:

أسباب إباحة البيع	أسباب تحريم الربا
.....
.....

(١) الغبن خداع في البيع والشراء يؤدي إلى انتقاص حق أحد الطرفين.

أحكام الزواج

١ - ٩

قال الله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ﴾ [الروم: ٢١].

أتعلم في هذا الدرس

- معنى الزواج.
- الحكمة من مشروعية الزواج.
- الخطبة.
- المعيار الشرعي لاختيار الزوجين.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

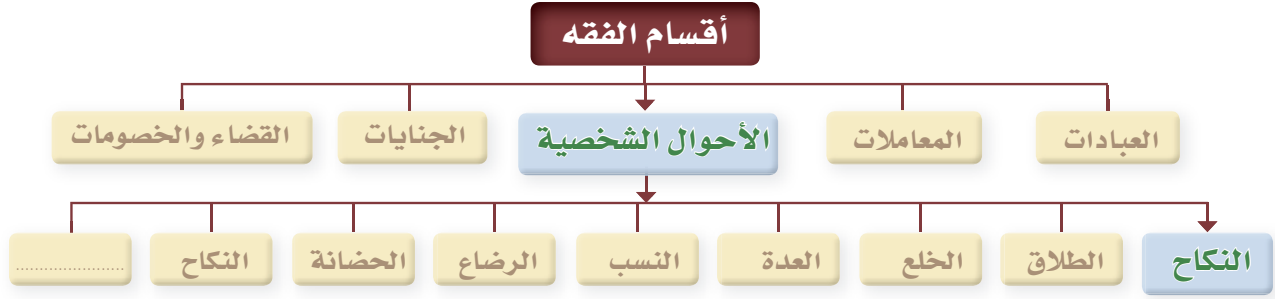
.....

.....

.....

تهيئة

- ❖ قال تعالى ﴿ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [الذاريات: ٤٩]
- ❖ القرآن يدعونا دومًا إلى النظر فيما حولنا، فهل لاحظت هذه الآية فيما حولك؟



- ❖ تأمل خريطة علم الفقه، وأكمل ما يأتي:



تمهيد :

الزواج سنة من سنن الله في الخلق، وهي عامة مطردة، لا يشذ عنها عالم الإنسان، أو عالم الحيوان، أو عالم النبات وغيره من الكائنات.

قال سبحانه وتعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يس: ٣٦].

معنى الزواج:

عقد بين الرجل والمرأة، على سبيل الدوام ينشئ حقوقاً شرعية تقوم على المودة والرحمة والمعروف والإحسان.

الحكمة من مشروعية الزواج:

الزواج يتضمن حكماً كثيرة أهمها:

١. إعفاف المرء نفسه وزوجه عن الوقوع في الحرام.

٢. وسيلة للمحافظة على الأعراض والأنساب.

٣. سبب لطهارة المجتمع من الفواحش.

٤. إقامة الأسرة التي بها يتم تنظيم المجتمع، وتتواصل الأجيال.

قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ﴾ [الروم: ٢١].

الخطبة:

من آداب الزواج ومقدماته: التقدم بالخطبة، وحسن اختيار شريك العمر.

والخطبة هي: إعلام المرأة أو وليها بالرغبة في الزواج.

إثراء

الخطبة ليست زواجاً ولا شبهة زواج، وإنما هي مواعدة على الزواج بين رجل وامرأة، لا تثبت حقاً، ولا تحل حراماً، ولا يحل لأحدهما من الآخر سوى النظر إليه عند الخطبة، تحقيقاً للرضا به، وتظل أجنبية عنه حتى ينعقد العقد.

حكم النظر للمخطوبة وحكمته :

يسن النظر إلى المخطوبة لإعطاء الفرصة للتعارف والتآلف، والتعرف على أحوال المخطوبة، والاطمئنان إلى سلامة الاختيار، ليكون الزوجان على بصيرة قبل إنشاء عقد الزواج، فيسود الحب والود في حياتهما على الدوام، ولا يكون سبباً للندم والحسرة، لذلك شرع الإسلام النظر لكل واحد منهما إلى الآخر كما في الحديث: **عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: خَطَبْتُ امْرَأَةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْظُرْتِ إِيَّهَا؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَانْظُرِي إِيَّهَا فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يُؤَدَمَ بَيْنَكُمَا».** [رواه ابن ماجه وصححه الألباني] يؤدم بينكما: أي يؤلف ويوفق بينكما.

شروط خطبة الرجل للمرأة :

لا تباح خطبة المرأة إلا إذا توفر فيها شرطان:
الأول: أن تكون خالية من الموانع الشرعية (كأن تكون متزوجة أو في العدة أو من المحارم).
الثاني: ألا تكون مخطوبة لرجل آخر.

المعيار الشرعي لاختيار الزوجين :

المعيار الذي يتم في ضوئه اختيار شريك العمر: هو الدين والخلق، والإيمان والتقوى، فإذا تحقق الدين والخلق من الطرفين فلا ينبغي رفض الزواج لما في الرفض من الفتنة كما في الحديث:
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَاكُمْ مِنْ تَرَضُونَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوْجُوهُ، إِلَّا تَفَعَّلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ» [رواه ابن ماجه وحسنه الألباني].

نشاط

ناقش قضية نظر الخاطب لمخطوبته، مبيناً الضوابط الشرعية لها.

نشاط

ابحث عن الحديث الذي يعدد دواعي الرغبة في المرأة عند الزوج، وبم نصح رسول الله ﷺ في ذلك؟

زدني

ما الضوابط الشرعية التي حددها الشرع في النظر إلى المخطوبة؟

بعد دراستي لأحكام الزواج، أُلخِّصُ الدرس في الشكل التالي:

أحكام الزواج

معنى الزواج:

المعيار الشرعي في الاختيار

.....
.....
.....

الخطبة

شروط خطبة الرجل
للمرأة

- ١
- ٢

حكم النظر
للمخطوبة

.....
.....
.....

معناها:

.....
.....
.....

الحكمة من مشروعيتها

.....
.....
.....



من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

.....



5.1 يتعرّف معالم سيرة النبي ﷺ ومنهج تعامله مع الحياة معبراً عن إيمانه به، ومحبته له متلمساً طرق الاقتداء به.

5.1.5 يستخلص أهم معالم شخصية النبي ﷺ.

5.2 يتعرّف بعض قصص الأنبياء ﷺ والقصص القرآني، مستخلصاً منها الدروس والعبر، ويعمل على ربطها بحياته وسلوكه.

5.2.1 يستعرض قصة نبي الله يونس عليه السلام.



معالم من شخصية الرسول ﷺ

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]

أتعلم في هذا الدرس

- أسماء الرسول ﷺ.
- صفاته ﷺ.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].
مَنْ هُوَ صَاحِبُ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ الْمَقْصُودِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ؟
عَدَّدْ بَعْضًا مِنْ أَخْلَاقِهِ

تمهيد:

سيدنا محمد ﷺ هو خاتم الأنبياء والمرسلين فلا نبي بعده، قال ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبْنَةٍ فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبْنَةُ؟ فَأَنَا اللَّبْنَةُ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ» [رواه البخاري].

ولقد كانت العرب أمة معروفة بأمتيتها ويداوتها، وأصبحت بعد أن جاءها رسول الله ﷺ بدين الإسلام خير أمة أخرجت للناس.

ولا شك أن إحداث هذه النقلة النوعية والتغيير الجذري مهمة صعبة كانت تتطلب وجود قائد معجزة تتوافر لديه كل مقومات القيادة الناجحة من العلم والصبر والقوة والأمانة وغيرها من سائر المقومات.

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وببيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر» [رواه الترمذي وحسنه الألباني].

نشاط

علام يدل قوله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم...» ؟

.....

.....

.....

.....

من أسماء الرسول ﷺ :

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: سمى لنا رسول الله ﷺ نفسه أسماء فقال: «أنا مُحَمَّدٌ، وأنا أَحْمَدُ، وأنا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي»^(١)، وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ». [متفق عليه].

من صفاته ﷺ :

منح الله سبحانه نبينا محمداً ﷺ من كمالات الدنيا والآخرة ما لم يمنحه لغيره ممن قبله أو بعده، وخصه بأجمل الصفات وأحسنها وأتمها ظاهراً وباطناً، وتلك الصفات على نوعين:

أ. الصفات الخلقية : وكلها صفات كمال، ومنها :

١. جمال صورته:

كان ﷺ نير الوجه، شديد سواد الحدقة مع سعة فيها، واسع العين، مضيء الوجه، يحمل أعلى كتفه الأيسر خاتم النبوة، وهو شعر مجتمع كالشامة في الجسد. قال أبو هريرة رضي الله عنه: (ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ كأنما الشمس تجري في وجهه، وما رأيت أسرع في مشيته من رسول الله ﷺ كأن الأرض تطوى له، إنا لنُجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث). [صحيح ابن حبان وصححه الألباني].

٢. نظافة جسمه وطيب ريحه وعرقه:

قال أنس رضي الله عنه: (ما شممت عنبراً قط ولا مسكاً ولا شيئاً أطيب من ريح رسول الله ﷺ، ولا مسست شيئاً قط ديباجاً ولا حريراً ألين مساً من رسول الله ﷺ). [رواه مسلم].

٣. وفور عقله وذكائه:

لقد خص الله تعالى نبيه محمداً ﷺ بوفور العقل والذكاء، وحسن الفهم والتدبير وجميع الأمور التي تؤهله لحمل الرسالة، وآتاه جوامع الكلم وخواتمه، وفواتحه، فجمع الله له المعاني الكثيرة في ألفاظ يسيرة، جاء في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «بُعِنْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ».

ب. الصفات الخلقية :

أما صفاته الخلقية، فقد وصفه الله تعالى في القرآن الكريم بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ حُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤] «ولما سُئِلت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن خلقه، قالت: (كان خلقه القرآن). [رواه مسلم].



ابحث في أحد كتب الحديث، واكتب مثالين من جوامع كلمه ﷺ.

(١) على قدمي: أي على أثري.

ومن هذه الصفات:

١. إخلاصه وعبادته:

كان يمضي غالب ليله قائماً يصلي ويدعو الله ﷻ، وكان يقوم حتى تتورم قدماه الشريفتان ﷺ، فقد روى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ فَقِيلَ لَهُ: أَتَكَلَّفُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ فَقَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا». [متفق عليه].

٢. زهده في الدنيا:

لقد تقلبت أحوال الرسول ﷺ بين الشدة والرخاء، وكان الزهد يطبع حياته؛ فكان ينام على الحصير، وكان يستطيع أن ينام على الوثير، وكان يقول «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبِ سَارٍ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ فَاسْتَظَلُّ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا». [رواه أحمد وصححه الألباني]. وكان يمضي عليه الشهر والشهران لا توقد نار تحت قدرٍ في بيته ﷺ.

٣. معاملته لأهله:

كان ﷺ يعطي صورة مشرقة عن الخلق الراقي في معاملة الناس جميعاً، وكان يعامل أهله باحترام وحسن ذوق، وكان يتلطف معهم بالكلام، قال مرة لعائشة رضي الله عنها: «إِنِّي لِأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «أَمَّا إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً فَإِنَّكَ تَقُولِينَ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي قُلْتِ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ» قَالَتْ: أَجَلْ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ. [متفق عليه].

٤. الصدق والأمانة:

فقد كان ﷺ من أصدق خلق الله تعالى لا يكذب أبداً، وكان أميناً يحفظ الناس عنده حوائجهم، حتى اشتهر بالصادق الأمين ﷺ.

٥. الحلم والعطف والرفقة:

على جميع من حوله من أهله وصحبه ﷺ.

٦. العفو والصفح:

فقد كان يعفو عن أساء إليه، حتى مع أعدائه وخصومه، فكانت الرحمة من أهم صفاته ﷺ.

إثراء

من صفات رسول الله ﷺ الخُلُقِيَّة أَيضًا: (حرصه على هداية الكفار - ليئنه في معاملة أصحابه - سعة صدره وحرصه على استخدام مبدأ الشورى - صبره على مشاق الدعوة).

زدني

اذكر قصة تدل على عفو وصفح النبي محمد ﷺ.

نشاط

صَلِّ بَيْنَ الْأَدَلَّةِ الْوَارِدَةِ وَالصِّفَاتِ الَّتِي وُصِفَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

الدليل	الصفة
عن أنس بن مالك <small>رضي الله عنه</small> قال: «ما شممت شيئاً قط مسكاً ولا عنبراً أطيب من ريح رسول الله ﷺ». [رواه مسلم].	جمال صورته <small>ﷺ</small> خلقه العظيم
قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ أُودِيْتُ فِي اللَّهِ، وَمَا يُؤْدِي أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ» [رواه الترمذي وصححه الألباني].	حرصه على هداية الكفار
قال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [القصص: ٥٦].	الصبر على مشاق الدعوة
قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].	
عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: «ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ كأنما الشمس تجري في وجهه» [رواه ابن حبان وصححه الألباني].	طيب ريحه وعرقه

صفات رسول الله ﷺ وشماله الحميدة أكثر من أن تُحصى، ومنها إضافة إلى ما سبق:

– الشجاعة والحزم:

مرّت على رسول الله ﷺ خلال حياته بعد النبوة أحداث عظيمة واجهها بشجاعة عظيمة وحزم شديد، ولولا ما أوتي من قوة اليقين وعميق التوكل على الله تعالى لما طالعتنا مواقفه العظيمة في بدر وأحد وحنين. قال أنس رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ أشجع الناس، ولقد فرغ أهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس قبل الصوت، فلتقاهم رسول الله ﷺ راجعاً وقد سبقهم إلى الصوت وهو على فرس في عنقه السيف، فقال «**لم تراعوا لم تراعوا**». [رواه البخاري].

– اكتشاف المواهب العلمية والعملية:

ولقد كان للرسول الكريم ﷺ هدي في اكتشاف الطاقات الفاعلة والمبدعة في المجتمع، وحسن استغلالها وتوظيفها في مواقعها المناسبة، وكان ﷺ بارعاً في اكتشاف مواهب أصحابه، وتحديد قدراتهم، من ذلك قوله لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه: «**لَقَدْ أُوتِيَتْ مِرْمَارًا مِنْ مَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**» [رواه البخاري]، وذلك لما سمعه يقرأ القرآن، فاكتشف ﷺ هذه الموهبة الصوتية الجميلة، ولم يمر عليها مرور الكرام؛ أيضاً ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشْدُهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حِيَاءُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَقْرَبُهُمْ أَبِي بِنُ كَعْبٍ، وَكُلُّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ**» [رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين وصححه الألباني].

ويأتي أيضاً اكتشاف شخصية زيد بن ثابت رضي الله عنه فعندما رأى النبي ﷺ زيد بن ثابت رضي الله عنه أعجب به، وأدرك على الفور موهبته في الفهم السريع، والحفظ القوي، والذاكرة الحية، فقال له: «**يَا زَيْدُ تَعَلَّمْ لِي كِتَابَ يَهُودَ فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَمْنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابٍ**». قال زيد: فتعلمت كتابهم، ما مرت بي خمس عشرة ليلة حتى حدقته، وكنت أقرأ له كتبهم إذا كتبوا إليه، وأجيب عنه إذا كتب. [رواه أحمد وصححه الألباني].

أكتب عشر معلومات مختصرة عن معالم من شخصية الرسول ﷺ

- ١.
- ٢.
- ٣.
- ٤.
- ٥.
- ٦.
- ٧.
- ٨.
- ٩.
- ١٠.

علم
عمل 9

من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

.....

١١ - ١ نبي الله يونس عليه السلام

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ يُوسُفَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصفات: ١٣٩]

أتعلم في هذا الدرس

- من هم قوم يونس عليه السلام.
- دعوة يونس عليه السلام لقومه.
- غضبه عليه السلام من قومه.
- ابتلاء وصبر.
- توبة قوم يونس عليه السلام.
- جزاء الدعوة إلى الله تعالى.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

قال الله تعالى: ﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ، وَكَذَلِكَ نُشَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾

[الأنبياء: ٨٧-٨٨].

من هو ذو النون؟ وما معنى النون في الآية؟

ما الغم الذي أصاب ذا النون؟

ما السبب في غضب ذي النون؟ ومِمَّنْ كان غاضبًا؟

مَنْ هُمْ قَوْمِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

في أرض الموصل بالعراق كانت هناك بلدة تسمى «نينوى»، وكان أهلها قد انحرفوا عن منهج الله تعالى، وعن طريقه المستقيم، وصاروا يعبدون الأصنام، ويجعلونها نداءً لله ﷻ وشريكاً له، فأراد الله تعالى أن يهديهم إلى عبادته، وإلى طريقه الحق، فأرسل إليهم يونس عليه السلام.

دعوة يونس عليه السلام لقومه:

دعا يونس عليه السلام قومه إلى عبادة الله ﷻ وحده ونبذ عبادة الأصنام، وظلَّ يعظهم، وينصحهم، ويرشدهم إلى الخير، ويذكرهم بيوم القيامة، ويخوِّفهم من النار، ويحببهم إلى الجنة، ويأمرهم بالمعروف، وينهاهم عن المنكر، ويدعوهم إلى عبادة الله وحده.

وظلَّ عليه السلام ينصح قومه ويدعوهم فترة طويلة من الزمان، إلا أنهم لم يستجيبوا له ولم يؤمن منهم أحد.

غضبه عليه السلام من قومه:

أوحى الله ﷻ لسيدنا يونس عليه السلام أن هذه القرية سيقع عليها العذاب، فقام عليه السلام يحذر قومه من عذاب الله تعالى، ولكنهم لم يستجيبوا للتحذير، فأحسَّ يونس عليه السلام باليأس من قومه، وغضب منهم بسبب عصيانهم، فقرَّر هجرهم وتركهم. وخرج غاضباً من القرية، وذهب تجاه البحر؛ ليركب سفينة تنقله إلى مكان آخر، ولم يكن الأمر الإلهي قد صدر له بأن يترك قومه أو ييأس منهم، وقد ظنَّ عليه السلام

نشاط

- بالتعاون مع مجموعتك أجب
- عما يأتي:
- كم مرة ذكر نبي الله يونس في القرآن؟
- ما الآيات التي ذكر فيها؟
- ما الحكمة من تكرار قصة يونس ﷺ أكثر من مرة في القرآن الكريم؟



أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَنْ يَضِيقَ عَلَيْهِ، فَقَوْمَهُ مَصْرُورُونَ عَلَى كُفْرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْرَضًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنكَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

ابتلاء .. وصبر:

وبعد خروج يونس ﷺ من قريته، ذهب إلى شاطئ البحر وركب سفينة، وفي وسط البحر هاجت الأمواج واشتدت الرياح، فمالت السفينة وكادت تغرق. وكانت السفينة محملة بالبضائع الثقيلة، فألقى الناس بعضًا منها في البحر؛ لتخفيف الحمولة، ورغم ذلك لم تهدأ السفينة، بل ظلت مضطربة تتمايل بهم يمينًا ويسارًا فتشاوروا فيما بينهم على تخفيف الحمولة البشرية، فاتفقوا على عمل قرعة والذي تقع عليه يرمى نفسه في البحر.

فوقعت القرعة على نبي الله يونس ﷺ، لكن القوم رفضوا أن يرمي يونس ﷺ نفسه في البحر، وأعيدت القرعة مرة أخرى، فوقعت على يونس ﷺ، فأعادوا مرة ثالثة فوقعت القرعة عليه أيضًا، فقام يونس ﷺ وألقى بنفسه في البحر.

وفي البحر أرسل الله ﷻ له حوتًا كبيرًا، وأوحى إليه أن يتلع يونس ﷺ دون أن يחדش له لحمًا، أو يكسر له عظمًا؛ ففعل، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [١٣٩] إِذْ أَتَى إِلَى الْفُلِّكَ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَفَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ [الصافات: ١٣٩-١٤٢].

تسبيح يونس ﷺ في بطن الحوت:

فمكث يونس ﷺ في بطن الحوت حينًا من الزمن، تحيطه الظلمة من كل جانب، وحيدًا يستوي عنده الليل والنهار، فكل الأوقات ليل دامس، وأصابته جسده وجلده الأمراض والأسقام.

ولننظر إلى عظيم قدرة الله تعالى في ذلك، يتلع حوت بشرًا فلا يمزقه بأسنانه، بل يتلعه بلعًا فلا يمسه بأذى ولا يموت، ويبقى حيًّا يرزق بكامل وعيه وعقله، ويروى أن الله أسمعه صوت مخلوقات البحر وهي تسبح، فألهمه التسبيح، فانظر إلى رحمة الله سبحانه وتعالى كيف أعطاه ما يطمئن به قلبه فكان تسبيحه: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْرَضًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنكَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]. فاستجاب الله ﷻ له فغفر له.

فكانت نجاته ﷺ بسبب تسييحه، الذي هو بمثابة اعتذار إلى الله تعالى عن تعجله في الخروج من القرية، وعندها فرّج الله همّه وأزال كربّه، وأخرجه إلى الحياة مرة أخرى.

قال ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَإِنَّهُ لَمَّا يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ» [أخرجه أحمد وصححه الألباني].

ولولا التسييح والاستغفار لبقى في بطن الحوت إلى يوم القيامة. ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَّيْتَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾﴾ [الصفات: ١٤٣-١٤٤].

دعاء .. واستجابة :

جاء أمر الله تعالى للحوت، فأوحى إليه أن يقذفه إلى البرّ، فخرج الحوت من قاع البحر وألقى يونس ﷺ على الشاطئ، وأنبت الله ﷻ عليه شجرة من يقطين (أي القرع)، كي يعوّضه السقم الذي أصابه من مكثه في بطن الحوت، قال تعالى: ﴿فَبَدَّنْهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾﴾ [الصفات: ١٤٥-١٤٦].

توبة قوم يونس ﷺ :

بعد أن أمهل يونس ﷺ قومه ثلاثة أيام ولم يؤمنوا غادرهم ولما علموا أن يونس قد ترك القرية، تحققوا حينئذ من أن العذاب سيأتيهم لا محالة، ورأوا تلبد السماء بالغيوم السوداء وأيقنوا أن يونس ﷺ نبي لا يكذب، فسارعوا إلى إعلان التوبة لله ﷻ، وندموا على ما فعلوه مع نبيهم، وبكى الرجال والنساء والصغار والكبار خوفاً من العذاب الذي سيقع عليهم، فلما رأى الله سبحانه صدق توبتهم ورجوعهم إليه، كشف عنهم العذاب، وأبعد عنهم العقاب بحوله وقوته ورحمته. وتحققت قدرة الله ﷻ في هداية الضالين من قوم يونس ﷺ، حيث رجعوا إلى رشدهم عندما رأوا علامات ما أنذرهم به واختاروا طريق الهداية والإيمان بدل الكفر والضلال.

نشاط

اجمع آيات من القرآن الكريم عن قصة يونس ﷺ.

زدني

ما العبر والفوائد التي نستنبطها من هذه القصة؟



نشاط

اذكر لقبين نُصِبَ بهما يونس ﷺ.

.....

.....

.....

.....

جزاء الدعوة إلى الله تعالى:

قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَاءَ آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [يونس: ٩٨].

أمر الله ﷻ يونس ﷺ أن يذهب إلى قومه؛ ليخبرهم بأن الله ﷻ تاب عليهم ورضي عنهم، فامثل يونس ﷺ لأمر ربه سبحانه وذهب إليهم وأخبرهم بما أوحى إليه، فوجدهم قد آمنوا به فبارك الله ﷻ لهم في أموالهم وأولادهم. قال

تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾﴾ [الصفات: ١٤٧-١٤٨]

أي أرسلنا يونس إلى مئة ألف من الناس، أو يزيدون على مئة ألف، فوحدوا الله، وصدقوا بحقيقة ما جاءهم به يونس من عند الله، فمتعناهم بحياتهم إلى حين الموت.

وقد أثنى الله ﷻ على يونس ﷺ في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٨٦]. كما أثنى النبي ﷺ على يونس ﷺ فقال: «لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى» [متفق عليه].

دروس وعبر:

١. من ثمرات الصبر في الدعوة إلى الخير:
 - أ. إشاعة الهدى والإيمان بين أفراد المجتمع.
 - ب. تحقيق مزيد من الأجر والمثوبة من الله عز وجل.
٢. اليأس والقنوط يصيب المرء بالإحباط، والمؤمن لا ييأس مهما اشتدت الظروف وضاق به الحال.
٣. التسبيح والاستغفار سبب لاستجابة الله تعالى لدعاء عبده.

أكتب عشر معلومات مختصرة عن نبي الله يونس عليه السلام

- ١.
- ٢.
- ٣.
- ٤.
- ٥.
- ٦.
- ٧.
- ٨.
- ٩.
- ١٠.

علم
عمل 9

من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

.....

6.3 يتحلى بالأخلاق الإسلامية في علاقته مع نفسه وأسرته.

6.3

6.2.2 يبيّن الآداب الشرعية المتعلقة باللباس والزينة.



اللباس والزينة

قال الله تعالى: ﴿يَبْنِيْءَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١]

أتعلم في هذا الدرس

- النظافة والزينة في الإسلام.
- الضوابط الشرعية للباس الرجل.
- الضوابط الشرعية للباس المرأة.
- تحذير الإسلام من التشبه بغير المسلمين وتقليدهم.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....



- ❖ أي الصورتين أقرب إلى الأخلاق الإسلامية؟
- ❖ أي الصورتين يفضله الناس عادة؟
- ❖ كيف تحب أن تكون؟ وعلى أي هيئة؟
- ❖ بم تنصح صاحب الهيئة المهملة؟

نشاط

قال ﷺ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا فِي غَيْرِ سَرْفٍ وَلَا مَخِيلَةٍ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَتْرَ نَعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ» [رواه الحاكم وصححه].

ما الذي نستفيد من الحديث؟ ناقش هذا الحديث مع معلمك.

.....

.....

.....

النظافة والزينة في الإسلام:

قال الله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٢].

قبل أن يُعنى الإسلام بالزينة وحسن الهيئة وجّه عناية المسلم إلى الاهتمام بالنظافة؛ فإنها الأساس لكل زينة حسنة، وكل مظهر جميل.

ولقد حث الرسول ﷺ على نظافة الثياب، ونظافة الأبدان، ونظافة البيوت، وأماكن الدراسة والعمل، ونظافة الطرق، وكل شيء يستعمله المرء في حياته وممارساته اليومية.

وأكد على النظافة والتجمل في مواطن الاجتماع مثل الجمعة والعيدين، فقال ﷺ: «مَا عَلَى أَحَدِكُمْ - إِنْ وَجَدَ سَعَةً - أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ غَيْرَ ثَوْبَيْ مَهْنَتِهِ» [رواه أبو داود وصححه الألباني].

الضوابط الشرعية للباس الرجل:

طلب الإسلام من المسلم أن يكون حسن الهيئة، كريم المظهر، جميل الهمد، متمتعاً بما أنعم الله عليه من زينة وثياب.

والغرض من الملابس في نظر الإسلام أمران: ستر العورة، والزينة، وقد أوجب الإسلام على المسلم أن يستر عورته، لقوله ﷺ: « لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل. ولا المرأة إلى عورة المرأة » [رواه مسلم]. وحدد العلماء عورة الرجل من الشرة إلى الركبة؛ وبناء عليه فإن ضوابط اللباس الشرعي للرجل:

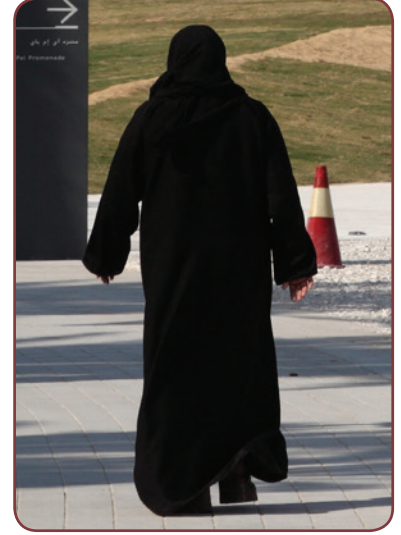
1. أن يكون ساتراً ما بين الشرة والركبة.
2. ألا يكون ضيقاً أو شفافاً يُظهر ما تحته.
3. ألا يكون فيه تشبه بالنساء أو بالكفار.



الضوابط الشرعية للباس المرأة:

حرّم الإسلام على المرأة أن تلبس من الثياب ما يصف وما يشف عما تحته، ومثله الضيق الذي يحدد أجزاء البدن، وبخاصة مواضع الفتنة فيه، والمرأة كلها عورة، إلا الوجه والكفين عند بعض العلماء بشرط أمن الفتنة، وبعضهم قيّد ذلك في الصلاة والطواف فقط، وما عداهما فكلها عورة، ولهذا فقد وضع الإسلام عدة ضوابط للباس المرأة منها:

1. أن يكون اللباس محتشماً.
2. أن يكون اللباس ساتراً مستوعباً لجميع بدنها.
3. أن يكون واسعاً فضفاضاً طويلاً فإن الضيق يفصل حجم الأعضاء والجسم، وفي ذلك من الفساد ما لا يخفى.
4. أن لا يكون زينة في نفسه، بمعنى أن لا يكون مزيناً بحيث يلفت إليه الأنظار، لقوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ [النور: ٣١]
5. أن يكون سميكاً لا يشف عما تحته، لأن الشفاف يزيد المرأة زينة وفتنة وهذا هو المقصود بالحديث: «كاسيات عاريات» [رواه مسلم].
6. أن لا يكون مبخرأ أو مطيباً، لحديث: «أيا امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية» [رواه النسائي. وحسنه الألباني].
7. أن لا يشبه لباس نساء الكفار لحديث: «ليس منا من تشبه بغيرنا» [رواه الترمذي، وحسنه الألباني].



نشاط

- ابحث عن ضوابط أخرى للباس الشرعي للرجل والمرأة غير ما ذكر.

.....

.....

.....

.....

إثراء

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَّاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ. وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ. لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنْ رِيحَهَا لِيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا». [رواه مسلم].

وإنما جعلن كاسيات لأن الثياب عليهن، ومع ذلك فهن عاريات لأن ثيابهن لا تؤدي وظيفة الستر لشفافيتها أو ضيقها، كأكثر ملابس نساء هذا العصر. قال النووي: ومعنى رؤوسهن كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ أَنْ يُكْبِرَتْهَا وَيُعْظَمُنَهَا بِلَفِّ عِمَامَةٍ أَوْ عَصَابَةٍ أَوْ نَحْوِهَا [شرح النووي على صحيح مسلم : ١٤ / ١١٠].

ما يحل به التزين للرجال والنساء :

أباح الإسلام لكل من الرجل والمرأة التزين في حدود الضوابط الشرعية، ولكل ما يناسبه من دون إسراف أو مبالغة، للستر والظهور بمظهر لائق بين الناس.

ما يحل التزين به للنساء من دون الرجال :

حرم الإسلام على الرجال نوعين من الزينة أحلها للنساء: أولهما: التحلي بالذهب.

ثانيهما: لبس الحرير إلا لضرورة.

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ ثَوْبَ حَرِيرٍ فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ، وَأَخَذَ ذَهَبًا فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي حُلٌّ لِإِنَاثِهِمْ» [رواه أبو داود وابن ماجه وصححه الألباني]، والحكمة من تحريمهما على الرجال أن يصون رجولة الرجل من التكسر والانحلال.

تحذير الإسلام من تشبه الرجال بالنساء أو النساء بالرجال في اللباس والزينة :

بيّن النبي ﷺ أن من المحظور على المرأة أن تلبس لباس الرجل، ومن المحظور على الرجل أن يلبس لباس المرأة، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ» [رواه البخاري].

ويدخل في ذلك التشبه في الكلام والحركة والمشية واللبس وغير ذلك، لأن ذلك ينافي الفطرة، ويتناقض مع الخصائص التي ميّز الله بها كلاً من الذكر والأنثى.



١. اكتب بعض المخالفات الشرعية في لباس الرجال من خلال مشاهداتك.

٢. اكتب بعض المخالفات الشرعية في لباس النساء من خلال مشاهداتك.

تحذير الإسلام من تقليد غير المسلمين في مخالفات اللباس والتزين؛

اقرأ الحوار التالي بين الصديقتين (نورة وحصّة)، وحدّد الحكمة من تجنّب مخالفات اللباس والتزين.

نورة: أراك تقرئين كتابًا عن أحكام وآداب اللباس والزينة، فهل لي أن أسألك سؤالًا يا حصّة؟

حصّة: يسرني ذلك يا صديقتي العزيزة.

نورة: لماذا حذّر الإسلام من تقليد غير المسلمين في اللباس والتزين؟

حصّة: لأن التشبه بهم في الظاهر سبب لمشابتهم في الأخلاق والأفعال المذمومة، لقوله ﷺ: «لَيْسَ مِنْنا مَنْ تَشَبَهَ بِغَيْرِنَا، لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا النَّصَارَى» [رواه الترمذي وحسنه الألباني].

نورة: وما الضوابط الأخلاقية للرجال والنساء من ناحية اللباس والزينة؟

حصّة: تتلخص في ألا يكون في اللبس كشف للعورة أو تجسيد لها، وذلك عام في الرجال والنساء، وألا يشبه ملابس الكفار الذي هو من دينهم، وألا يخالف أمرًا شرعيًا كما يفعل البعض في حلق وقص الشعر يكون فيه حلق لبعضه وترك لبعضه وهو ما يسمى (بالقزع) وهو منهي عنه، أو تغيير صورة الحجاب عن الوضع الشرعي كما تفعل بعض الفتيات في لبس الحجاب، أو لبس الحرير والذهب للرجال، والتكبر والخيلاء بالملابس.

نورة: وما حكم الملابس التي يكون مكتوبًا عليها ما لا يليق من عبارات بلغة أجنبية تدعو إلى الرذائل أو عليها صور غير أخلاقية؟

حصّة: هذا لا يجوز شرعًا، وعلينا مراعاة الدقة في حسن اختيار الملابس التي نلبسها بما يرضي الله تعالى.

نورة: أحسنتِ وجزاك الله خيرًا يا صديقتي.



إذا كان التشبه بالكفار محرّمًا في لباسهم، فهل كل ما يلبسونه محرّم على المسلم؟ وما حدود ذلك التشبه المحرّم؟

بعد دراستي للباس والزينة، أُلخِّصُ الدرس في الشكل التالي:

اللباس والزينة

تقليد غير المسلمين في اللباس والتزين	تشبُّه الرجال بالنساء أو النساء بالرجال	ما يحلُّ التزين به للنساء من دون الرجال	الضوابط الشرعية للباس	النظافة والزينة في الإسلام
حكمه:	حكمه:	*	الرجل:	حث الإسلام على الزينة والنظافة،
الدليل:	الدليل:	*	المرأة:	قال الله تعالى: (.....)
.....	قال الرسول ﷺ: (.....)
.....	(.....)



من خلال ما تعلمته في هذا الدرس، أبادر بالعمل التالي:

.....

الباب الثاني



1.1 يطبق أحكام التجويد تطبيقاً صحيحاً فيما يتلو أو يسمَع.

1.1

1.1.1 يفرّق بين اللام الشمسية واللام القمرية؛ مع التطبيق الصحيح لها أثناء التلاوة.

1.1.3 يُسمَع سورة الجمعة تسميعاً متقناً مراعيًا أحكام التجويد.

1.1.4 يتلو سورة مريم (٧٥-٩٨) تلاوة صحيحة.

1.2 يفسر الآيات المقررة تفسيراً صحيحاً.

1.2

1.2.2 يفسر الآيات (٣١-٣٣) من سورة الأعراف تفسيراً صحيحاً.



اللام الشمسية واللام القمرية

١-٢

أولاهما إظهارها فلتعرف
من ابغ حجك وخذ عقيمه
وعشرة أيضا ورمزها فع
دع سوء ظن زُر شريفًا للكرم
واللام الاخرى سمها شمسية

للام أل حالان قبل الأحرف
قبل أربع مع عشرة خذ علمه
ثانيهما إدغامها في أربع
طب ثم صل رحما تفرضف ذا نعم
واللام الأولى سمها قمرية

أتعلم في هذا الدرس

- اللام الشمسية.
- اللام القمرية.
- التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

اقرأ الكلمات الآتية :

١. البيت - الحج - الجدار.

٢. السيارة - الطائرة - الصوم.

❖ ماذا تلاحظ على كل مجموعة؟

اللام الشمسية واللام القمرية :

لام التعريف تدخل على الاسم لتعرفه، ولها عند حروف الهجاء حالتان:

حالات (ال) التعريف

الإدغام

إذا جاء بعدها حرف شمسي

الحروف الشمسية

مجموعة في أوائل الكلمات من البيت التالي:

طَبَّ نَمَّ صَلُّ رَحِمًا تَقْرُضُ ضِفْ ذَا نَعَم
دَع سَوْءَ ظَنُّ زُرُّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

الأمثلة

(الشمس، التين، الزيتون).

الإظهار

إذا جاء بعدها حرف قمري

الحروف القمرية

مجموعة في الجملة التالية:

(ابغ حجك وخف عقيمه)

الأمثلة

(القمر، الغيب، الحج).

نشاط

ضع دائرة على الحروف الشمسية،

وبيّن كم عددها؟

(أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د

- ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض

ط - ظ - ع - غ - ف - ق - ك - ل

- م - ن - ه - و - ي).



أجود تلاوتي

أُبيّن اللام الشمسية واللام القمرية في سورة البينة، ثم أقرأها قراءة صحيحة:

قال الله تعالى : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفِكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ ١ رَسُولٌ مِنْ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا فَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِبَ رَبَّهُ ﴿٨﴾ ﴿البينة: ١-٨﴾

سورة مريم (٧٥ - ٩٨)

آياتها: ٩٨

ترتيبها: ١٩

الجزء: ١٦

مكية

قال الله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾

[مريم: ١٦]

أتعلم في هذا الدرس

- تلاوة الآيات من ٧٥ - ٩٨ من سورة مريم تلاوة صحيحة.
- معاني المفردات والتراكيب في الآيات.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾
ما الجزاء الذي رتبته الله تعالى على حسن الاستماع والإنصات للقرآن الكريم؟

مقصد السورة

بيان رحمة الله تعالى بأوليائه، كهبة الولد الصالح، وتنزهه ﷺ عن الولد والمعين؛ ردًا على المفتريين.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا سَنَكُنُّبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنُرْثُهُ، مَا يَقُولُ وَيَأْتِنَا فَردًا ﴿٨٠﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكٰفِرِينَ تُوْزُهُمْ أَرْزًا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفدًا ﴿٨٥﴾ وَسَوْفَ الْمَجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرِدًّا ﴿٨٦﴾ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنِ اخْتَدَعَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا اخْتَدَعَ الرَّحْمَنُ وُلْدًا ﴿٨٨﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وُلْدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وُلْدًا ﴿٩٢﴾ إِنْ كُلٌّ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾

معاني المضردات والتراكيب

: منكرًا وأمرًا فظيغًا.

إِدًّا

: تحركهم وتهيجهم إلى المعاصي.

تُوْزُهُمْ أَرْزًا

وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ
لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا
لُدًّا ﴿٩٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ يُحْسِبُ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾

معاني المفردات والتراكيب

قَوْمًا لُدًّا : ذوي خصومة شديدة. | رِكْزًا : صوتًا خفيًا.

موضوع الآيات :

تأمل الآيات السابقة، واقترح موضوعًا مناسبًا لها.

علامة لام (ال) الشمسية في المصحف: تجريد اللام من السكون،
وتشديد الحرف الذي بعدها ﴿الرَّحْمَنُ﴾.
علامة لام (ال) القمرية في المصحف: وضع سكون فوق اللام ﴿الْفَيْبُ﴾.



وقفة تدبر

قال الله تعالى: ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى﴾.
أن من التزم الطاعة أعانه الله على طاعاتٍ أُخر.
عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال: «إذا رأيت الرجل يعمل الحسنة؛
فاعلم أن لها عنده أخوات، فإن الحسنة تدلُّ على أختها، وإذا
رأيته يعمل السيئة؛ فاعلم أن لها عنده أخوات، فإن السيئة
تدلُّ على أختها» [مصنف ابن أبي شيبة (١٣/٥٣٦)].



أختبر أدائي

أتلو ما يأتي عند معلمي :

قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾.

قال الله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾.

قال الله تعالى: ﴿الْمَ تَرَانَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾.

قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًّا﴾.

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ﴿٨٦﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾.

قال الله تعالى: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾.

قال الله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هَلْ يُحْسِنُ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾.

سورة الجمعة

٢ - ٣

آياتها: ١١

ترتيبها: ٦٢

الجزء: ٢٨

مدنية

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا

[الجمعة: ٩]

إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾

أتعلم في هذا الدرس

- حفظ سورة الجمعة بإتقان.
- معاني المفردات في الآيات.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾.

❖ بِمَ وَعَدَ اللَّهُ ﷺ مِنْ بَدَلِ الْجَهْدِ فِيمَا يَرْضِيهِ تَعَالَى؟

❖ مَا الْقَاعِدَةُ الَّتِي تَضَمَّنَتْهَا الْآيَةُ وَتَفِيدُ فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؟

مقصد السورة

تركز سورة الجمعة على بيان مئة الله تعالى على هذه الأمة، في تفضيلها وهدايتها بالرسول بعد ضلالها؛ إلزامًا بطاعته، وتحذيرًا من مشابهة اليهود.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَعَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾﴾

معاني المضردات والتراكيب

يُسَبِّحُ	: يُنَزِّهُهُ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ.	الْمَلِكِ	: مَالِكُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا.
الْقُدُّوسِ	: الْبَلِيغُ فِي التَّرَاهَةِ عَنِ النَّقَائِصِ.	الْعَزِيزِ	: الْقَادِرُ الْغَالِبُ الْقَاهِرُ.
الْأُمِّيِّينَ	: الْعَرَبُ الْمَعَاصِرِينَ لِلنَّبِيِّ ﷺ.	وَيُزَكِّيهِمْ	: يُطَهِّرُهُمْ مِنْ أَدْنَسِ الْجَاهِلِيَّةِ.
لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ	: لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ بَعْدَ وَسِيلِحَتِهِمْ مِنْ أَيِّ الْأَجْنَاسِ كَانُوا.		

مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَالَمِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ هَوْأًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ النَّجْرَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾

معاني المضردات والتراكيب

حُمِلُوا	: كُفِّوا العمل بما فيها (اليهود).	أَسْفَارًا	: كَتَبًا عَظَامًا وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا.
مَثَلُ الْقَوْمِ	: تَدَيَّنُوا بِالْيَهُودِيَّةِ.	وَذَرُوا	: اَتْرَكُوهُ وَتَفَرَّغُوا لِذِكْرِ اللَّهِ.
فَأَنْتَشِرُوا	: تَفَرَّقُوا لِلتَّصَرُّفِ فِي حَوَائِجِكُمْ.	أَنْفَضُوا إِلَيْهَا	: تَفَرَّقُوا عَنْكَ قَاصِدِينَ إِلَيْهَا.

وقفة تدبر

قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ﴾.

في جميع القرآن الكريم التلاوة قبل تزكية النفس؛ لأن التزكية منبعا وأساسها تلاوة القرآن الكريم.



أيام الأسبوع التي ذكرت في القرآن الكريم

- يوم الجمعة: قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ [الجمعة: ٩].
- يوم السبت: قال الله تعالى: ﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [النساء: ١٥٤].



أثبتت حفظي

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ..... الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ..... وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَيْ فِي ضَلَالٍ..... ٢﴾ وَءَاخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ..... الْحَكِيمُ ٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ..... مَنْ يَشَأْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا..... ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ..... بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ٥﴾ قُلْ يَتَأْتِيَ الَّذِينَ هَادُوا إِنْ رَعَمْتُمْ أَنْتُمْ..... لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٦﴾ وَلَا يَمْنُنَ لَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ..... وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ٧﴾ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَقْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ..... ثُمَّ تَرْدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ..... يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ..... اللَّهُ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ..... لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي..... وَأَبْغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ..... وَإِذَا رَأَوْا..... أَوْ هُوَ أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ..... قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ..... وَمِنَ النَّجْرَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزِقِينَ ١١﴾

الطيبات للمؤمنين

الآيات (٣١-٣٣) من سورة الأعراف.

آياتها: ٢٠٦

ترتيبها: ٧

الجزء: ٨

مكية

قال الله تعالى: ﴿وَنَادَى أَحَبُّ الْأَعْرَافِ رَجُلًا لَا يَعْرِفُونَهُمْ بِسْمِئِهِمْ﴾ [الأعراف: ٤٨]

أتعلم في هذا الدرس

- معاني المفردات والتراكيب.
- المعنى العام للآيات.
- ما ترشد إليه الآيات.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر »، قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة، قال: « إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق، وغمط الناس ».

- ما الأصل في الناس، حب التمتع بالطيبات أم تركها؟
- كيف أجاب النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل الذي سأل عن حبه للجمال؟
- ماذا نستفيد من ذلك؟

مقصد السورة

تركز سورة الأعراف على سنة الصراع بين الإيمان والكفر وعاقبته، من خلال عرض سير الأنبياء مع أقوامهم.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿يَبْنَىءَ آدَمَ خُدُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾

[الأعراف: ٣١-٣٣]

معاني المضردات والتراكيب

خُدُوا زِينَتَكُمْ :	البسوا أجمل ثيابكم واستروا عوراتكم.	عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ :	عند الصلاة والطواف.
وَلَا تُسْرِفُوا :	الإسراف مجاوزة الحد في كل شيء.	وَالطَّيِّبَاتِ :	المستلذات.
خَالِصَةً :	خاصة بالمؤمنين دون غيرهم.	مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ :	ما عُلم منها وما خفي.
وَالْبَغْيَ :	الظلم وهو تجاوز الحد في الفساد.	سُلْطَانًا :	حجة وبرهاناً.

الطيبات للمؤمنين

المعنى العام للآيات:

﴿يَبْنِيءَ آدَمَ خُدُوًا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُسْرِفِينَ﴾ (٣١)

– اشتملت الآية على أمرين ونهي. فما هما؟ وما المراد بالزينة؟

هذه الآية فيها ردّ على المشركين حيث كانوا يتعمّدون الطواف بالبيت عراة.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كانوا يطوفون بالبيت عراة، الرجال بالنهار، والنساء بالليل» [رواه مسلم].

وقد أمرهم الله ﷻ أن يلبسوا ثيابهم عند الطواف وعند الصلاة، ولا يكشفوا عوراتهم.

والمراد بالزينة الثياب الحسنة، واللباس مظهر حضاري رفيع، والأمر بارتداء الثياب وستر العورة من محاسن الإسلام.

عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان لأحدكم ثوبان فليصل فيهما فإن لم يكن إلا ثوب واحد فليتزربه، ولا يشتمل اليهود» [رواه أبو داود وصححه الألباني].

والاشتمال: هو إدارة الثوب على الجسد كله حتى لا تخرج منه يدها.

ثم أباح الله ﷻ الأكل والشرب من غير إسراف فقال: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾. فلا زهد في ترك مطعم ولا مشرب، وتاركه بالمرّة قاتل لنفسه، والمُقِلّ منه على وجه يُضعف به بدنه، ويعجز عن القيام بالطاعات وعلى من يعول مخالف لما أمر الله ﷻ به.

كما أن الإسراف في الأكل والشرب على وجه يضر بالصحة، مخالف لما شرعه الله ﷻ لعباده.

عن المقدم بن معديكرب يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن. حسب الأدمي لقيمات يقمن صلبه. فإن غلبت الأدمي نفسه فتثلاث للطعام وثلاث للشراب وثلاث للنفس» [رواه الترمذي وابن ماجه وصححه الألباني].

نشاط

ناقش مع معلمك مجيء بعض الناس إلى المسجد دون الاهتمام بمظاهرهم أو بثيابهم، هل يعدّ هذا الفعل تعبدًا وزهدًا، أم العكس؟

يُذكر أن هارون الرشيد كان له طبيب نصراني حاذق، وكان معتزاً بعلمه، فقال مرة لعلّي بن الحسين المروزي: ليس في كتابكم من علم الطب شيء، والعلم علمان: علم الأديان، وعلم الأبدان.

فقال له عليّ: قد جمع الله ﷻ الطب كله في نصف آية من كتابه.

فقال له الطبيب: ما هي؟

قال عليّ: قوله ﷻ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾

فقال النصراني: ولا يؤثر عن رسولكم شيء في الطب؟

فقال عليّ: جمع رسول الله ﷺ الطب في ألفاظ يسيرة.

قال النصراني: ما هي؟

قال عليّ: قال ﷺ: «مَا مَلَأَ ابْنَ آدَمَ وَعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ لُقِيْمَاتٍ يُقِمْنَ صُلْبَهُ...» الحديث.

فقال النصراني: ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس طباً.

ومن الإسراف تحريم ما لم يحرمه الله ﷻ على الناس، وقد أنكر الله ﷻ على من حرم من تلقاء نفسه من الزينة وهي الملبس الحسن، وطيبات الرزق التي هي اسم عام لكل ما طاب كسباً ومطعماً، فقال سبحانه وتعالى:

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفِّصُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾

– ما نوع الاستفهام؟ ولمن؟ ومن هو المستحق للطيبات؟

الاستفهام للإنكار، فبين الله ﷻ أن هذه الطيبات مستحقة في الأصل للمؤمنين بالله ﷻ، وغيرهم تبع لهم يستمتعون بها في الدنيا مع المؤمنين، أما في الآخرة فهي خاصة بالذين آمنوا.

وقد أكل رسول الله ﷺ اللحم والعسل والحلوى والبطيخ والرطب.

ولا حرج أيضاً على من لبس الثياب الجيدة غالية القيمة، إذا لم تكن مما حرمه الله ﷻ، ولا حرج على من تزين بشيء ليس فيه مانع شرعي، وإنما يكره التكلف في شرائها.

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ» فقال رجل: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً. قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَعَمَطُ النَّاسِ» [رواه مسلم].
وعمط الناس: أي احتقارهم وازدراؤهم.

﴿كَذَلِكَ نَفِصِّلُ الْآيَاتِ﴾ فنوضحها ونبيّنها ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ لأنهم هم الذين ينتفعون بما فصّله الله من الآيات، ويعلمون أنها من عند الله، فيعقلونها ويفهمونها.

نشاط

الإسلام دين الوسطية والاعتدال في كل شيء، طبّق هذه القاعدة على:

– تناول الطعام، وكيف يمكنه أن يكون سبباً في الحماية من كثير من الأمراض المنتشرة في الوقت الحاضر، مثل: السكري، والدهون، والسمنة المفرطة، وغيرها...:

– واقعية الإسلام، واهتمامه بكل جوانب الإنسان الروحية والمادية، وإرشاده للتوازن بين الجانبين كي لا يطغى أحدهما على الآخر.

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ ﴾ (٣٣)

– ما سبب نزول هذه الآية؟ وعدد ما حرم الله ﷻ؟

ورد في سبب نزول هذه الآية (أنه لما لبس المسلمون الثياب وطافوا بالبيت، عيّرهم المشركون، فنزلت الآية). أي: قل يا محمد، لهؤلاء المشركين الذين يتجردون من ثيابهم للطواف بالبيت، ويحرمون أكل الطيبات، إن الله لم يحرم ما تحرمونه، بل أحل ذلك لعباده المؤمنين، وطيبه لهم.

وهذا خطاب للنبي ﷺ ولأئمة من بعده؛ يبيّن خمسة أمور حرّمها الله ﷻ، وهي أصول المحرمات:

١. الفواحش الظاهرة والباطنة (الجهرية والسرية): وهي الأعمال المفرطة في القبح، ومنها الكبائر، مثل: الزنى والسرقة.
 ٢. الإثم: أي ما يوجب الذنب من المعاصي، من ترك الواجبات وفعل المحرمات.
 ٣. البغي بغير الحق: هو الظلم وتجاوز الحد في الفساد والحقوق.
 ٤. الشرك بالله: وهو أفبح الفواحش، وهو أن تجعلوا له شريكاً في عبادته.
 ٥. التقوّل على الله بغير علم ولا حجة: كالاتراء على الله ﷻ بادّعاء أن له ولداً، أو تحليل الحرام وتحريم الحلال بلا سند ولا حجة، وهو أيضاً القول بالرأي المحض دون دليل من الشرع، وهو سبب تحريف الأديان، واتباع هوى الشيطان.
- ويتبين من هذه الآية أن أصول المحرمات هذه تتناول العقيدة والشريعة والأخلاق (السلوك والآداب)، سواء منها ما تعلق بالخطايا المقتصرة على النفس وهو الإثم، أو المتعدية ضررها إلى الناس وهو البغي.

في الآية الكريمة تناولت أصول المحرمات ثلاثة جوانب هي: العقيدة، والشريعة، والأخلاق. انسب كل أصل إلى الجانب الذي يختص به:

الجانب الذي تناولته
العقيدة
الشريعة
الأخلاق

المحرمات
الفواحش
الإثم
البغي
الإشراك بالله
التقوّل على الله بلا دليل

زدي

إذا كان الاستمتاع بالطيبات غير مذموم في الإسلام، فأين موقع الزهد من ذلك؟ وكيف نوفّق بين النذب إلى الزهد والاستمتاع بالطيبات؟

ما ترشد إليه الآيات:

١. وجوب ستر العورة، واستحباب التزين بالثياب الحسنة.
٢. إياحة الطيبات من المآكل والمشارب، من غير إسراف ولا مخيلة.
٣. الإنكار الشديد على من يحرم الطيبات التي أباحها الله ﷻ.
٤. المؤمنون أولى بالمستلذات من الطعام والشراب؛ لأنهم يُحسنون العمل.
٥. بيان أصول المحرمات في العقيدة والشريعة والأخلاق.

روح الآيات

قال الله تعالى: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ .
ذمّ القرآن الكريم الإسراف في ثلاثة وعشرين موضعاً وكفى بها زاجراً.

علماء التفسير

الإمام الألويسي :

شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني فقيه ومفسر ومحدث. ولد في بغداد، وتلقى العلوم على شيوخ عصره، وكان شديد الحرص على التعلم، ذكياً فطناً، لا يكاد ينسى شيئاً سمعه، حتى صار إمام عصره بلا منازع. اشتغل بالتأليف والتدريس في سن مبكرة، فذاع صيته وكثر تلاميذه، وتولى منصب الإفتاء.

له عدة كتب قيّمة، أبرزها تفسيره الكبير: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني الذي استغرق تأليفه خمس عشرة سنة، ويُعدُّ هذا التفسير موسوعة كبيرة، جمع فيه الألويسي خلاصة علم المتقدمين في التفسير. توفي الألويسي في ذي القعدة ١٢٧٠هـ في بغداد ودُفن فيها.

أتقن فهمي

المعنى الذي فهمته	الآية
.....	﴿يَبْنِيْٓءَادَمَ خُدُوًا زَيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْاۗ اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ ﴿٣١﴾
.....	﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زَيْنَةَ اللّٰهِ الَّتِي اَخْرَجَ لِعِبَادِهٖۙ وَالطَّيِّبَاتِ مِنْ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِيْنَ ءَامَنُوْا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيٰمَةِۗ كَذٰلِكَ نَفِصَلُ الْآيٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُوْنَ ﴿٣٢﴾
.....	﴿قُلْ اِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْاِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَاَنْ تُشْرِكُوْا بِاللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهٖۙ سُلْطٰنًا وَاَنْ تَقُوْلُوْا عَلٰى اللّٰهِ مَا لَا نَعْلَمُوْنَ ﴿٣٣﴾

يوضح الأحاديث النبوية الشريفة المساعدة في نماء روح الجماعة لدى المسلم.

2.2

2.2.2 يوضح فضل الجهاد في سبيل الله من خلال حديث أبي هريرة رضي عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي العمل أفضل؟ فقال: «إِيْمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» قيل: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قيل: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ».

2.2.3 يتعرّف أسباب حفظ الله تعالى وتأييده ونصره من خلال حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال: «يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ».



أفضل الأعمال عند الله تعالى

٥-٢

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾

[الكهف: ١٠٧]

أتعلم في هذا الدرس

- معاني المفردات والتراكيب في الحديث.
- اسم راوي الحديث وسيرته.
- المعنى الإجمالي للحديث:
- أفضل الأعمال وأحبها إلى الله تعالى.
- الحكمة من مشروعية الجهاد.
- ما يستفاد من الحديث.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

قال تعالى :

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [سورة الكهف: ١٠٧].
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ﴾ [سورة لقمان: ٨].

- ما جزاء من عمل الأعمال الصالحة؟
- هل تندرج الأعمال الصالحة ضمن ترتيب معين؟
- ما أفضل وأحب الأعمال إلى الله؟

حفظ و شرح

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي العمل أفضل؟ فقال:

«إِيمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قِيلَ:

ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ». [متفق عليه] ^(١)

معاني المفردات والتراكيب:

المعنى	الكلمة
المراد به: العمل الذي يتقرب به العبد إلى ربه.	أي العمل أفضل
هو التصديق والانقياد لله سبحانه وتعالى ظاهراً وباطناً	إِيمَانُ بِاللَّهِ
هو بذل ما في الوسع والطاقة في محاربة الكفار	الْجِهَادُ
المقبول، أو: الذي لا يخالطه شيء من الإثم.	مَبْرُورٌ

(١) صحيح البخاري، كتاب الإيمان (باب: من قال إن الإيمان هو العمل). وصحيح مسلم كتاب الإيمان (باب: بيان كون الإيمان بالله تعالى من أفضل الأعمال).

اسمُه ونسبُه: عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني.

إسلامه: أسلم في اليمن، وهاجر إلى المدينة عام خيبر سنة (٧ هـ).

فضله وأعماله: كان أكثر الصحابة حفظاً للحديث بسبب ملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم، وبركة دعائه صلى الله عليه وسلم.

استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على البحرين، وكان أميراً على المدينة في زمان معاوية.

كان باراً بأمه، وروي أنه لم يحج حتى ماتت. ووفاته: توفي عام (٥٩ هـ) ودفن بالبقيع.



رواهي
الحديث

الجهاد:

لغة: هو بذل الوسع والطاقة.

وشرعاً: هو بذل الجهد في قتال الكفار.

المعنى الإجمالي:

الأعمال الصالحة تتفاضل، وليست على مرتبة واحدة، وقد تضمن الحديث الشريف أموراً عدة، تُعتبر من أفضل الأعمال وأحبّها إلى الله تعالى، وهي:

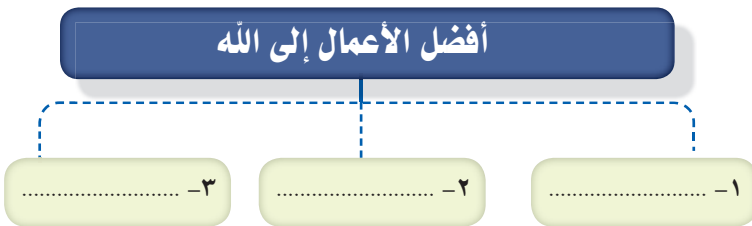
١. أن الإيمان بالله ورسوله عمل، لأنه ﷺ عدّه أفضل الأعمال، والإيمان الظاهر بالله ﷻ ورسوله ﷺ؛ إنما يراد به الشهادتان مع التصديق بهما. وإنما عطف في الحديث «الجهاد» ثم «الحج» على الإيمان بالله تعالى، لأنهما مما يدخلان في مفهوم الإيمان.

٢. الإيمان بالله ﷻ هو الأساس الذي يُبنى عليه جميع الأعمال، لأنها لا تصح إلا به، وقرن به الجهاد في سبيل الله وإعلاء كلمته، حتى تكون كلمة الله هي العليا، وكلمة الكفر والشرك هي السفلى؛ ولأن بذل النفس والمال في سبيل الله تعالى دليل على صدق الإيمان بالله ﷻ.

٣. جاءت عدة نصوص من الكتاب والسنة تدل على فضل الجهاد، والترغيب فيه، والشهادة في سبيل الله، وأنه ذروة سنام الإسلام.

نشاط

من خلال قراءتك للحديث، أكمل المخطط السهمي.



الحكمة من مشروعية الجهاد:

● إعلاء كلمة الله تعالى ونشر الإسلام وإزالة الطواغيت الذين يقفون عائقاً في طريق الدعوة، ويمنعون الناس من دخول الإسلام. قال تعالى: ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَأْتِيَهُمُ الرَّسُولُ مِنَ اللَّهِ لِيُنزِلَ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ ﴾ [الأنفال: ٣٩] ولحديث الرسول ﷺ: « مَنْ قَاتَلَ تَكُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » [رواه البخاري].

● نُصْرَةُ الْمَظْلُومِينَ، قال تعالى: ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴾ [النساء: ٧٥].

● رَدُّ الْعُدْوَانِ وَحِفْظُ الْإِسْلَامِ، قال تعالى: ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ [البقرة: ١٩٠].

٤. تَضَمَّنَ الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ ذِكْرَ الْحَجِّ: (قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ مَاذَا؟) قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ».

والحج المبرور: هو الحج الخالص لله تعالى، الذي لم يخالطه شيء من المآثم. ولذلك فهو مقبول. ومن علامات قبول الحج، أن يرجع العبد خيراً مما كان، ولا يعاود فعل المعاصي.

نشاط

جاء في بعض الأحاديث تسمية الحج بالجهاد، كحديث: (أَفْضَلُ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ) [رواه البخاري] بالتعاون مع زملائك، اذكروا أوجه التشابه بين الحج والجهاد.

.....

.....

.....

إثراء

اقتصر النبي ﷺ على هذه الثلاث لا يعني الحصر، كما أنه لا يعني أنها أفضل الأعمال مطلقاً، وإنما أجاب النبي ﷺ على السائل بهذه الثلاث بحسب الحال التي يقع فيها السؤال، وحال السائل.

ما يستفاد من الحديث:

١. هدف الصحابة من السؤال، هو الحرص على تتبع أفضل الأعمال والتزامها.
٢. أفضل الأعمال عند الله تعالى، هي: الإيمان بالله تعالى، ثم الجهاد في سبيله، ثم الحج المبرور.
٣. الإيمان بالله تعالى ورسوله، هو الأساس الذي تُبنى عليه جميع الأعمال الأخرى.
٤. وجوب الجهاد في سبيل الله؛ لإعلاء كلمة الله تعالى.



- ابحث عن أحاديث أخرى لرسول
- الله ﷺ تتضمن أعمالاً يحبها
- الله تعالى.



ورد في الحديث أن الجهاد من فضائل الأعمال، فما أنواع الجهاد؟



نافذة

هات أمثلة من واقعك تبين فيها بعض الأعمال الصالحة.

خلاصتي العلمية

أكتبُ خلاصة ما درستُ في هذا الحديث:

يتناول الحديث

علاقته بالواقع

.....
.....
.....

التوجيهات

.....
.....
.....

الأهمية

.....
.....
.....



من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

.....
.....

أسباب حفظ الله وتأيينه لعباده

٦-٢

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٨]

أتعلم في هذا الدرس

- معاني المفردات والتراكيب في الحديث.
- اسم راوي الحديث وسيرته:
- المعنى الإجمالي للحديث.
- وصايا عظيمة من النبي ﷺ.
- حفظ الله تعالى للعباد

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

قال تعالى في قصة يونس عليه السلام وهو في بطن الحوت:

﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ .

— ما الأمر الذي أنقذ يونس عليه السلام من كربته؟

حفظ و شرح

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال:

«يَا غُلَامُ إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ: أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ» [رواه الترمذي وأحمد^(١)]

اسمه ونسبه: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي.

ولد قبل الهجرة بثلاث سنين في شعب أبي طالب، وكان عمره عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة.

فضله وأعماله: صحابي جليل وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يسمى البحر، ويسمى خب الأمة،

لسعة علمه وغزارته. قال ابن عباس: ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ»، وفي رواية:

«اللَّهُمَّ فَهِّمُهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمُهُ التَّأْوِيلَ» [رواه الشيخان].

روايته للحديث: كان من الصحابة المكثرين لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد روى عنه (١٦٦٠) حديثاً.

وفاته: توفي عبد الله بن عباس بالطائف سنة (٦٨) هجرياً وأرضاه.



رواوي
الحديث

(١) سنن الترمذي، كتاب: صفة القيامة، وقال: حديث حسن صحيح. ورواه الإمام أحمد في المسند، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وصححه الألباني.

معاني المفردات والتراكيب:

الكلمة	المعنى
يَا غَلَامُ	الغلام: هو الصبي حين يُفطم إلى تسع سنين.
احْفَظِ اللَّهَ	التزم أمره واجتنب نهيه.
تُجَاهَكَ	أمامك.
اسْتَعْنَتَ	أردت العون على أمر من أمور الدنيا والآخرة.
الْأُمَّةَ	المراد بها هنا سائر المخلوقات.
جَفَّتِ الصُّحُفُ	المراد بالصحف ما كُتِبَ فيه مقادير المخلوقات في اللوح المحفوظ، وجَفَأَها: انتهاء الأمر واستقراره، فلا تبديل فيها ولا تغيير.

المعنى الإجمالي:

الحديث أصل كبير في رعاية حقوق الله والتفويض لأمره والتوكل عليه، في لفظ ظاهر يبين سهل بسيط.

وقد تضمن وصايا عظيمة، وقواعد مهمة، لا غنى للمسلم عنها، حيث يبين فيه رعاية النبي ﷺ وحرصه على غرس العقيدة في النفس المؤمنة، وخاصة الشباب؛ وذلك لأنهم اللبنة القوية والسواعد الفتية التي يعول عليها في نصره هذا الدين، وتحمل أعباء الدعوة.

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي ﷺ يوماً، أي: راكباً خلفه على الدابة، وناداه بقوله ﷺ: «يَا غَلَامُ» لينبهه إلى ما سيقول له، وناداه بغلام، لأنه كان حينئذ صغيراً، إذ كان ابن عشر سنين. وزاده تبييناً بقوله: «إني» ليزداد شوقه، ويصغي إلى ما سيلقيه عليه.

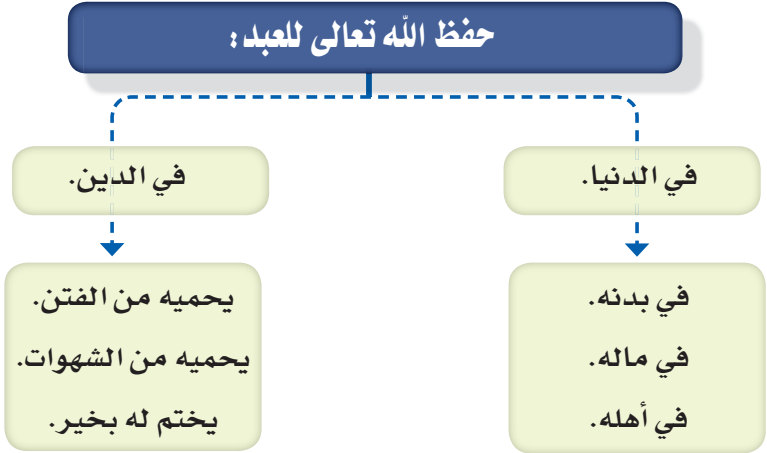
وأول الوصايا التي احتواها هذا الحديث، قوله ﷺ: «احْفَظِ اللَّهَ» أي: احفظ حدوده، وحقوقه، وأوامره، ونواهيته.

«يَحْفَظُكَ» وهذا الحفظ الذي وعد الله تعالى به من اتقاه، يقع على نوعين:

نشاط

اذكر دعاء من الأذكار اليومية يفيد معنى حفظ الله تعالى (احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ).

حفظ الله تعالى للعبد:



إثراء

إذا قويت استعانة العبد بربه، فإن من شأنها أن تعمق إيمانه بقضاء الله وقدره، والاعتماد عليه في كل شؤونه وأحواله، وعندنا لا يبالي بما يكيد له أعداؤه، ويوقن أن الخلق كلهم لن ينفعوه بشيء لم يكتبه الله له، ولن يستطيعوا أن يضروه بشيء لم يُقدر عليه، ولم يكتب في علم الله، كما قال سبحانه: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحديد: ٢٢] ولذا أمر المسلم بطلب العون من الله تعالى في كل ركعة من صلاته: ﴿وَإِلَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

«احْفَظِ اللَّهَ تَجِدَهُ تُجَاهَكَ»: ومعناه: أن من حفظ حدود الله وحقوقه، وجد الله معه في كل أحواله ينصره ويحفظه، ويوفقه ويسدده قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٨].

«إِذَا سَأَلْتِ فَاسْأَلِ اللَّهَ»: انتقل الحديث إلى جانب مهم من جوانب العقيدة، فأمر بإفراد الله ﷻ بالسؤال وإنزال الحاجات به وحده.

وسؤال الله تعالى والتوجه إليه بالدعاء، من أبرز مظاهر العبودية والافتقار إليه، بل هو العبادة كلها كما جاء في الحديث: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ» [رواه الترمذي وصححه هو والألباني]، وقد أثنى الله تعالى على عباده المؤمنين في كتابه العزيز، فقال: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَوَهَبْنَا لَهُ، يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ، زَوْجَهُ، إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْكَرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَلِيعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

«وَإِذَا اسْتَعْنَتْ فَاسْتَعْنِ بِاللَّهِ»: أي: اطلب العون على أمور الدنيا والآخرة من الله تعالى دون غيره، لأن العبد بحاجة إلى من يعينه في أمور معاشه ومعاده، ومصالح دينه وآخرته، وليس يقدر على ذلك إلا الحي القيوم سبحانه، الذي بيده خزائن السموات والأرض، فمن أعانه الله ﷻ فلا خاذل له، ومن خذله الله تعالى فلن تجد له معيّنًا ونصيرًا، قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٠].

«واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف».

وعلى هذا فإن الذي يصيبك في دنياك من نفع أو ضرر كله مقدر عليك من الله ﷻ، ولا يستطيع أحد تغيير ما قدر الله على عبده؛ ولو اجتمع على ذلك الخلق كلهم جميعاً، ودل القرآن الكريم على ذلك، قال تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ٥١]، وقال: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَاهَاً إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحديد: ٢٢].

وهذا لا يعني أن المسلم لا يستعين بالآخرين في حاجاته، وإنما المقصود هنا أن ما يصيب العبد في دنياه مما يضره أو ينفعه، فكله مقدر عليه، ولا يصيب العبد إلا ما كتب له من مقادير في اللوح المحفوظ، ولو اجتهد على ذلك الخلق كلهم جميعاً.

أما الاستعانة بالآخرين في قضاء الحوائج الدنيوية فجائز؛ لأن ذلك يدخل ضمن التعاون على البر والتقوى الذي أمر الله به، قال تعالى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢].

«رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»: أي كُتِبَ فِي اللُّوحِ المَحْفُوظِ مَا كُتِبَ مِنَ التَّقْدِيرَاتِ، وَلَا يُكْتَبُ بَعْدَ الفِرَاقِ مِنْهُ شَيْءٌ آخَرَ، فَعَبَّرَ عَنْ سَبْقِ القَضَاءِ والقَدْرِ بِرَفْعِ القَلَمِ وَجَفَافِ الصَّحِيفَةِ تَشْبِيهًا بِفِرَاقِ الكَاتِبِ مِنَ كِتَابَتِهِ.

نشاط

- اذكر واقعة من الوقائع النبوية
- تدل على دفع المكروه بحفظ الله
- وصدق التوكل عليه.

نشاط

- وقع للأنبيا أنواع من الابتلاء،
- فهل هو من عدم حفظ الله لهم؟
- وضح ذلك.

ما يستفاد من الحديث:

١. من أساليب التعليم شدّ انتباه المتعلم وتهيئته قبل إعطائه المعلومات.
٢. الأمر بالمحافظة على حقوق الله تعالى.
٣. الجزاء من جنس العمل.
٤. وجوب التوجه بالسؤال إلى الله وحده، لأن فيه خضوعاً ومذلة، وهي عبادة لا تكون إلا لله ﷻ.
٥. الأمر بالاعتماد والتوكل على الله تعالى، إذ هو النافع الضار.
٦. عجز المخلوقات كلهم، وافتقارهم إلى الله تعالى.
٧. التنبيه على أن هذه الدار (الدنيا) عرضة للمصائب، فينبغي الصبر عليها.



نافذة

هات أمثلة من واقعك تبين فيها حفظ الله تعالى لمن حفظ أوامره واجتنب نواهيه.

خلاصتي العلمية

أَكْتُبُ خلاصة ما درستُ في هذا الحديث:

يتناول الحديث

علاقته بالواقع

التوجيهات

الأهمية

علم
عمل

من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

3.6 يؤمن بالقدر خيره وشره.

3.6.1 يُبيّن مراتب القَدَر وأركانه، وعقيدة أهل السنة والجماعة في خَلْق أفعال العباد، وأنواع التقدير باعتبار نسبته إلى الله تعالى.

لا اله الا الله محمد رسول الله

الإيمان بالقدر

قال تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ
فَيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ٥١]

أتعلم في هذا الدرس

- معنى الإيمان بالقدر.
- مراتب القدر.
- عقيدة أهل السنة والجماعة في خلق أفعال العباد.
- مشيئة الخالق والمخلوق.
- أقسام الأقدار الجارية.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

﴿ فَأَنْطَلِقَ حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ، قَالَ أَقْنَلْتِ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴾ [الكهف: ٧٤]

- كيف تتوقع موقف الوالدين عندما قتل ولدهم؟

في نهاية القصة وضع الله تعالى سبب مقتل الغلام، هل كان قتله خيراً للوالدين أم شراً؟

كيف ينبغي أن نتعامل مع الأقدار المؤلمة؟

معنى الإيمان بالقدر:

هو التصديق الجازم بأنه ما من شيء في الأرض ولا في السماء إلا ويعلمه الله ﷻ وأنه سيقع بحسب علمه ومشيئته.

والإيمان بقدر الله ﷻ أحد أركان الإيمان، وقد دلت الأدلة من الكتاب والسنة على إثباته وتقريره.

فمن الكتاب قول الله ﷻ: ﴿ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر: ٤٩]، ومن السنة حديث جبريل عليه السلام وسؤاله للنبي ﷺ عن أركان الإيمان، فأجابته ﷺ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ». [رواه مسلم].

مراتب القدر:

الخلق

المشيئة

الكتابة

العلم

• **المرتبة الأولى:** الإيمان بأن الله علم كل شيء جملة وتفصيلاً منذ الأزل، وقد دل على ذلك قوله ﷻ: ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِئَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾

[الطلاق: ١٢]

وفي الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: سئل النبي ﷺ عن أولاد المشركين فقال: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ»^(١). أي أنهم يمتحنون ويختبرون يوم القيامة بأوامر توجه إليهم، فإن أجابوا صاروا إلى الجنة، وإن عصوا صاروا إلى النار، فعند هذا يظهر علم الله الأزلي فيهم.

(١) صحيح البخاري، كتاب القدر، باب: الله أعلم بما كانوا عاملين، رقم الحديث (٦٥٩٧) / ٨ / ١٢٢، وصحيح مسلم، كتاب القدر، باب معنى كل مؤلود يؤلّد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين، رقم الحديث (٢٦٥٩) / ٤ / ٢٠٤٩.



هل تذكر أركان الإيمان؟ عدّها.

• **المرتبة الثانية:** الإيمان بأنه ﷺ قد كتب كل شيء في اللوح المحفوظ قال ﷺ: ﴿ **الْمُرُّ تَعَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ** ﴾ [الحج: ٧٠]. أي: أن الله يعلم ما في السماء والأرض علمًا كاملاً قد أثبتته في اللوح المحفوظ. ومن السنة حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « **كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ** »^(١)

• **المرتبة الثالثة:** الإيمان بمشيئة الله ﷻ النافذة التي لا يرد لها شيء، وقدرته التي لا يعجزها شيء. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. قال ﷺ: ﴿ **وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ** ﴾ [التكوير: ٢٩]. وأخرج الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « **لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْضُرِي إِنْ شِئْتَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ لِيَعِزَّمَ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ** »^(٢).

• **المرتبة الرابعة:** الإيمان بأن الله ﷻ هو الخالق الموجد للأشياء كلها وأن كل ما سواه مخلوق له، قال ﷺ: ﴿ **اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ** ﴾ [الزمر: ٦٢]، وروى البخاري في صحيحه من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي ﷺ: « **كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَكُتِبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ وَخُلِقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ** »^(٣) فيجب الإيمان بهذه المراتب الأربع لتحقيق الإيمان بالقدر ومن أنكر شيئاً منها لم يحقق الإيمان بالقدر.

عقيدة أهل السنة والجماعة في خلق أفعال العباد:

الله ﷻ خالق أعمال العباد، خيرها وشرها، كتبها عليهم في اللوح المحفوظ قبل أن يخلقهم، قال الله ﷻ: ﴿ **وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ** ﴾ [الصفات: ٩٦] وقال ﷻ: ﴿ **قُلِ اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهْرُ** ﴾ [الرعد: ١٦]، وقال ﷻ: ﴿ **إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ** ﴾ [القمر: ٤٩]. وفي السنة، قال رسول الله ﷺ: « **كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ** »^(٤) (الكيس: الحذق والفتنة، وهو ضد العجز).

مشيئة الخالق والمخلوق:

قال الله ﷻ: ﴿ **وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا** ﴾ [الإنسان: ٣٠] فأثبت الله ﷻ للمخلوق مشيئة واختياراً ليحدد طريقه، وهنا يكون الابتلاء والاختبار من الله ﷻ للمخلوقين، إلا أن اختيار المخلوق معلوم عند الله ﷻ، وهو عليم بمن يستحق الهداية فييسرها له، ويهيء له أسبابها، ومن يستحق الغواية فيصرفه عن الهدى، وله الحكمة البالغة، ولهذا قال سبحانه: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا** ﴾.

نشاط

- ﴿ **وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ** ﴾ [الأنعام: ٥٩]
- اشتملت الآية على مرتبتين من مراتب القدر، ما هما؟
- كيف تتجلى عظمة الله تعالى في ضوء الآية؟

(١) صحيح مسلم، كتاب القدر، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام، رقم الحديث (٢٦٥٣)، ٢٠٤٤/٤.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب ليتغزى المسألة، فإنه لا مكره له، رقم الحديث (٦٣٣٩) ٧٤/٨، وصحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاشتغال، باب العزم بالدعاء ولا يقل إن شئت، رقم الحديث (٢٦٧٩) ٢٠٦٣/٤.

(٣) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿ **وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ** ﴾ [الروم: ٢٧] رقم الحديث (٣١٩١)، ١٠٥/٤.

(٤) صحيح مسلم، كتاب القدر، باب كل شيء بقدر، رقم الحديث (٢٦٥٥) ٢٠٤٥/٤.

أقسام الأقدار الجارية :

(كالتنفس والجمال واللون والحركات الإرادية).
وهذه لا يحاسب عليها الإنسان يوم القيامة.

قسرية

(وهي التي تكون بفعل الإنسان وإرادته كالأعمال الصالحة
وما يرتكبه من جرائم).
وهذه التي يحاسب عليها الإنسان يوم القيامة.

اختيارية

الرد على من يقع في الخطأ ويحتج بالقدر:

بعض الناس عندما يقع في معصية أو خطأ، ويلام على ذلك أو يحاسب فإنه يقول: هذا مقدر ومكتوب عليّ، ولا أستطيع رد القدر.

فيقال للمحتج بالقدر في هذه الحالة: لا تتزوج، فإن كان الله قد قضى لك بولد فسيأتيك. ولا تأكل ولا تشرب، فإن قدر الله لك شبعاً ورياً فسيكون. وإذا هاجمك سبع فلا تفر منه، فإن قدر الله لك النجاة فستنجو، وإن لم يقدرها لك فلن ينفعك الفرار.

ولو كان الاحتجاج بالقدر صحيحاً لكان حجةً لإبليس الذي قال: ﴿ قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي لِأَفْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الأعراف: ١٦].

الإيمان بالقدر وعلاقته بالتوكل على الله ﷻ والأخذ بالأسباب:

الإيمان بالقدر لا يتنافى مع التوكل على الله ﷻ والأخذ بالأسباب، قال رسول الله ﷺ للأعرابي: الذي سأله أترك ناقتي وأتوكل، أم أعقلها وأتوكل؟ قال: «أعقلها وتوكل»^(١). وأمر بالتداوي كما جاء ذلك في أحاديث كثيرة صحيحة.

وقد أخذ بعض العلماء من قوله ﷻ في هذه الآية الكريمة: ﴿ وَهَزَيْتَ إِلَيْكَ الْجُدْعَ النَّخْلَةَ تَسْقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَبِيًّا ﴾ [مريم: ٢٥]

أَنَّ السَّعْيَ وَالتَّسَبُّبَ فِي تَحْصِيلِ الرِّزْقِ أَمْرٌ مَأْمُورٌ بِهِ شَرْعًا، وَأَنَّهُ لَا يُنَافِي التَّوَكُّلَ عَلَى اللَّهِ ﷻ، وَلَا الْإِيمَانَ بِالْقَدْرِ، وَهَذَا أَمْرٌ مَعْلُومٌ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ، فَإِنَّ الْأَخْذَ بِالْأَسْبَابِ فِي تَحْصِيلِ الْمَنَافِعِ، وَدَفْعِ الْمَضَارِّ فِي الدُّنْيَا أَمْرٌ مَأْمُورٌ بِهِ شَرْعًا، وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُسْقِطَ لَهَا الرُّطْبَ مِنْ غَيْرِ هَزِّ الْجُدْعِ، وَلَكِنَّهُ أَمَرَهَا بِالتَّسَبُّبِ فِي إِسْقَاطِهِ بِهَزِّ الْجُدْعِ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ:

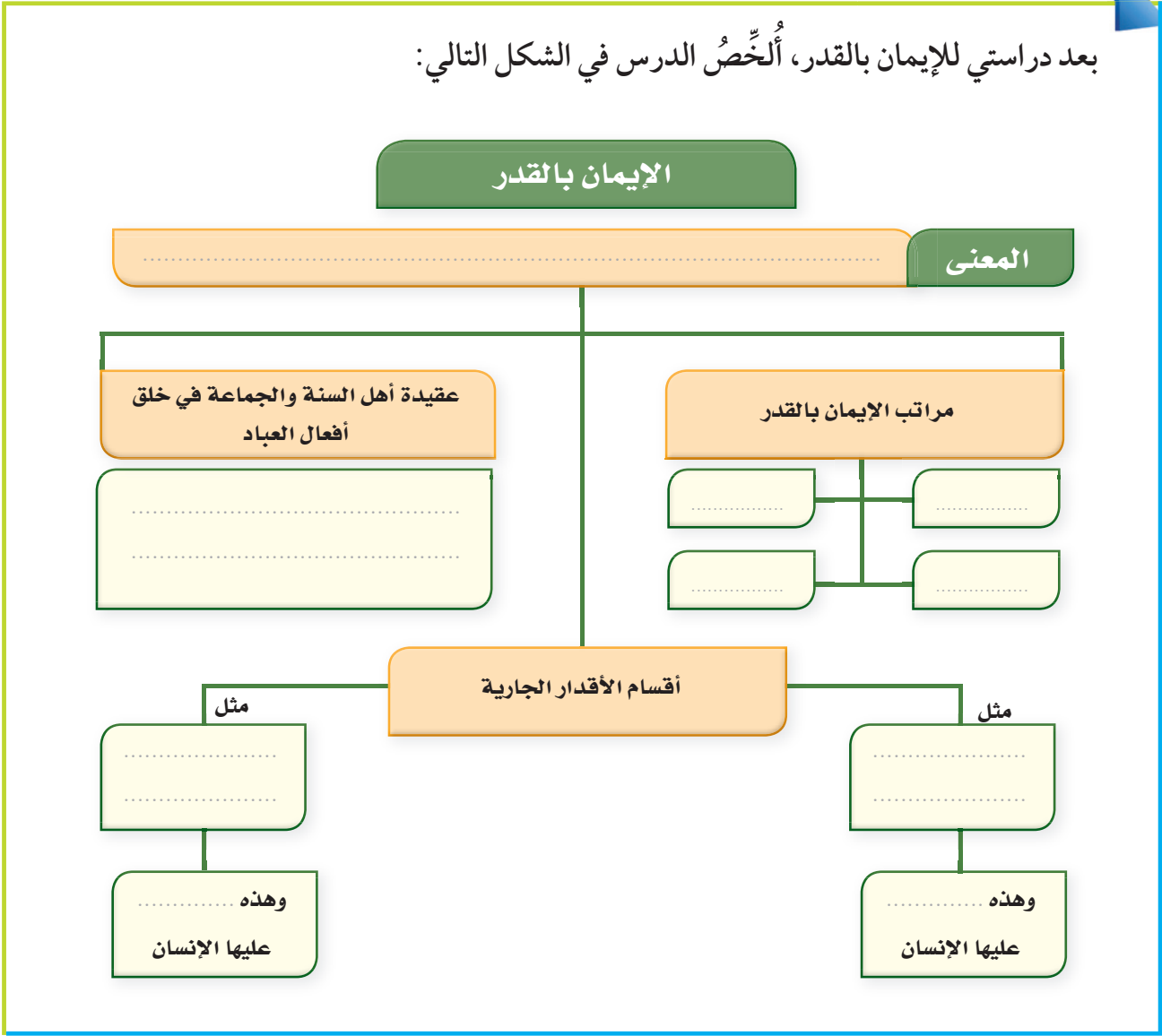
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِمَرْيَمَ... وَهَزَيْتَ إِلَيْكَ الْجُدْعَ يَسَاقِطُ الرُّطْبَ
وَلَوْ شَاءَ أَنْ تَجْنِيَهُ مِنْ غَيْرِ هَزِّهِ... جَتَّهْ وَلَكِنْ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ سَبَبٌ

(١) رواه الترمذي في أبواب صفة القيامة والرقائق والورع ٤/٦٦٨، رقم الحديث (٢٥١٧) وحسنه الألباني.

إثراء

يذكر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قبض على سارق أمر بقطع يده، فقال السارق: مهلاً يا أمير المؤمنين، والله ما سرقت إلا بقدر الله. فقال: (ونحن ما نقطع يدك إلا بقدر الله)، فالسارق يريد أن يحتج بالقدر على هذه المعصية، وعمر احتج عليه بالشرع لا بالقدر، فبين له أنه متعبد لله بالشرع، والله أمرنا شرعاً، أن من سرق وإن قُدر عليه ذلك وكُتب عليه في اللوح المحفوظ، فإنه محاسب على فعله، فإن سرق قطعت يده.

بعد دراستي للإيمان بالقدر، أُلخِّصُ الدرس في الشكل التالي:



من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

.....

يتعرف مقاصد الشريعة في بناء الأسرة والحفاظ على المجتمع.

4.8

4.8.2 يستعرض الأحكام الفقهية المتعلقة بإنشاء عقد الزواج.

4.8.3 يشرح الأحكام الفقهية المتعلقة بالمحرمات في الزواج.

4.8.4 يتعرف بعض آثار عقد الزواج وواجباته.



عقد الزواج

٢ - ٨

قال الله تعالى: ﴿وَأَخَذَتْ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [النساء: ٢١].

أتعلم في هذا الدرس

- أركان عقد الزواج.
- شروط عقد الزواج.
- أحكام الوكيل في عقد الزواج.
- الألفاظ التي ينعقد بها الزواج.
- بعض الأنكحة المحرّمة.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

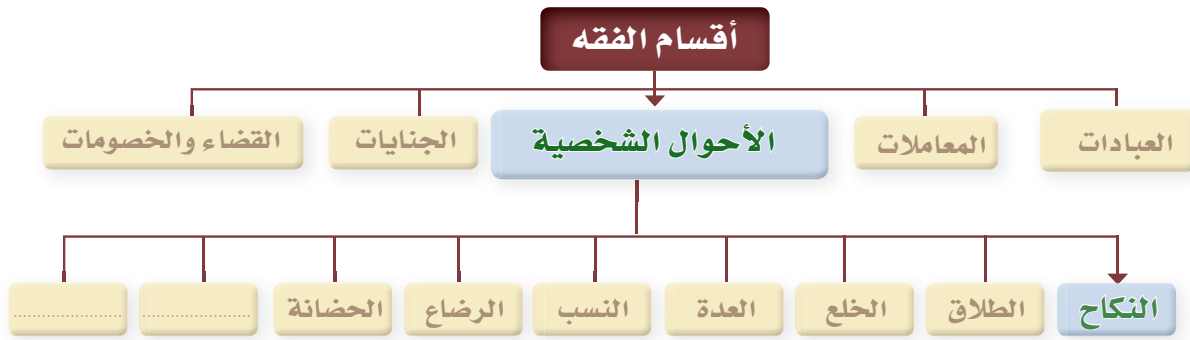
تهيئة

قال تعالى:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يس: ٣٦].

❖ ما الأصل في الخلق؟ الزوجية أم الفردية؟

❖ كيف اتسقت تعاليم الإسلام مع ما هو سائد في الخلق؟



❖ تأمل خريطة علم الفقه، وأكمل ما يأتي:



تمهيد:

الزواج سنة من سنن الأنبياء، ومن نعم الله التي امتنَّ بها على عباده وجعله سبحانه من آياته، قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ [الروم ٢١].

أركان عقد الزواج:

١- العاقدان: وهما الزوجان الخاليان من الموانع.

٢- الصيغة: وهي الإيجاب والقبول.

والإيجاب هو: اللفظ الصادر من الولي أو مَنْ يقوم مقامه بأن يقول: (زوّجتك، أو أنكحتك، أو ملكتك فلانة ونحوه).

والقبول هو: اللفظ الصادر من الزوج أو مَنْ يقوم مقامه، بأن يقول: (قبّلت هذا النكاح ونحوه).

شروط عقد الزواج:

٤- الشهود

٣- الولاية

٢- رضا الطرفين

١- تعيين الزوجين

هذه شروط الزواج، إذا تخلف واحد منها لا يصحّ الزواج. وبيان ذلك في الآتي:

١. **تعيين الزوجين:** حيث لا يجوز الزواج أن يكون أحد الزوجين مجهولاً.

٢. **رضا الطرفين:** فلا يصح إذا كان أحد الطرفين مكرهاً أو غير راضٍ به.

٣. **الولي:** فلا يصح الزواج بدون إذن الولي كما في الحديث: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلِيهَا فَنِكَاحٌ بَاطِلٌ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ «فَإِنْ دَخَلَ بِهَا فَالْمَهْرُ لَهَا بِمَا أَصَابَ مِنْهَا فَإِنْ تَشَاجَرُوا فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ». [رواه أبو داود وصححه الألباني].

٤. **الشهود:** فلا بد من إقامة الشهود على الزواج كما في الحديث: عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ وَشَاهِدَي عَدْلٍ، وَمَا كَانَ مِنْ نِكَاحٍ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَهُوَ بَاطِلٌ، فَإِنْ تَشَاجَرُوا فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ». [رواه ابن حبان].

زدي

ما الصفات التي ندب الإسلام من يريد الزواج في البحث عنها في المرأة؟

إثراء

المهر في الزواج ليس شرطاً من شروط النكاح، ولا ركناً من أركانه، فيصح عقد النكاح بدون تسميته، أو تسلمه، وهو مذهب جمهور العلماء، لقوله تعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾، لكنه واجب على الزوج، وإذا تزوجها بدون مهر وجب لها مهر المثل، والنكاح صحيح.

أحكام الوكيل في عقد الزواج:

الوكالة هي: أن يفوض شخص صحيح التصرف شخصاً آخر ينوب عنه في تصرفاته التي تصح فيها الإنابة.

حكمه: تجوز الوكالة في عقد الزواج، كما تجوز في سائر العقود.^(١)

حدود تصرف الوكيل: يجب أن يكون تصرف الوكيل عن موكله في حدود ما أذن له، وما تصرف من دون إذنه فالموكل فيه بالخيار، إن شاء قبله وإن شاء رده.

الألفاظ التي ينعقد بها الزواج:

ينعقد الزواج بلفظ التزويج والإنكاح لأنه الوارد في الكتاب والسنة، وكذلك بكل لفظ جرى العرف باستعماله.

ومن لا يحسن العربية يزوج باللفظ المعروف في عرفه، وأنه يكفي ذلك.^(٢)

بعض الأنكحة المحرمة:

هناك أنواع من الأنكحة حرّمها الشرع لأنها تتنافى مع المبادئ الشرعية في باب الحفاظ على الأنساب والأحساب، ومعظمها تتنافى مع المروءة الإسلامية والآداب والأخلاق الفاضلة.

أنواع الأنكحة المحرمة

النكاح المعلق:

وهو: أن يكون الإيجاب أو القبول فيه معلقاً على شيء لم يتحقق، وقد يتحقق في المستقبل، مثل أن يقول أزوجك ابنتي إذا أصبحت كذا وكذا في المستقبل، كذلك من جهة الزوج أن يقول: قبلت لو أصبحت بنتك كذا وكذا. هذا النوع من النكاح غير صحيح.

نكاح المتعة:

وهو: أن يعقد الرجل على امرأة لوقت محدد بساعة، أو يوم، أو أسبوع، أو شهر، أو ما إلى ذلك، وتقع الفرقة بينهما بمجرد مضي هذا الوقت المحدد.

نكاح التحليل:

وهو: نكاح المرأة المطلقة ثلاثاً التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره، فيتزوجها ثم يطلقها ليحللها لزوجها المطلق بناء على اتفاق بينهما.

نكاح الشغار:

وهو: أن يزوج الرجل وليته على أن يزوجه الآخر وليته، ولا مهر بينهما، وسمى شغاراً لخلوه من المهر.

نشاط

هل يصح وضع شروط من قبل الزوجة وقت العقد؟ وما الشروط التي يمكن وضعها؟

زدني

هل يصح زواج المسلم من غير المسلمة؟ أو المسلمة من غير المسلم؟

نشاط

تأمل في ظاهرة العنوسة في المجتمع وحاول معرفة أسبابها في نقاط معينة.
مثل ارتفاع المهر - والمبالغة في حفل الأعراس - ارتفاع مستوى المعيشة - مواصلة التعليم الجامعي - القيود الأسرية والقبلية في اختيار الزوج أو الزوجة.

(١) الشرح المتع على زاد المستقنع.

(٢) شرح زاد المستقنع.

بعد دراستك لعقد الزواج، لخصّ الدرس في الشكل التالي:



من خلال ما تعلمت في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

.....

المحرمات في الزواج

٩ - ٢

قال الله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ
وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ ﴾ [النساء: ٢٣].

أتعلم في هذا الدرس

- أصناف من يحرم الزواج منهن:
- أولاً: المحرمات حرمة مؤبدة.
- ثانياً: المحرمات حرمة مؤقتة.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

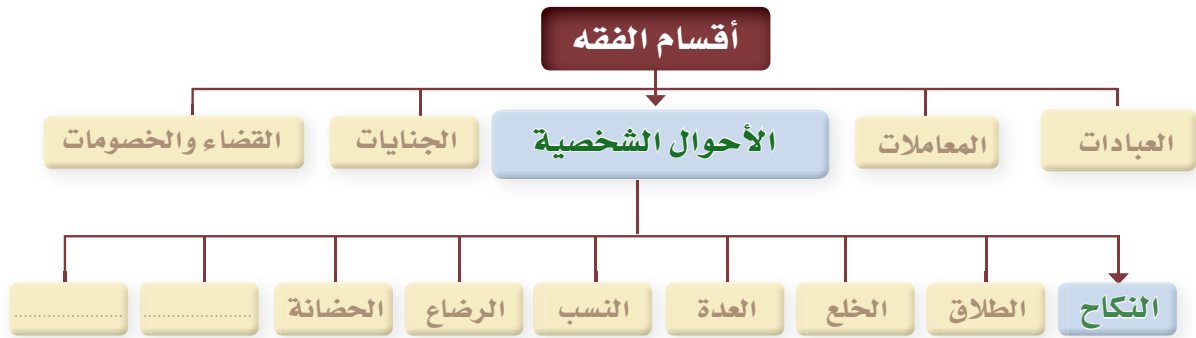
.....

.....

تهيئة

عن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها أنها قالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انكح أختي ابنة أبي سفيان قال: «أَوْ تَحْبِبِينَ ذَلِكَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُحَلِيَّةٍ، وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي الْخَيْرِ أُخْتِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي»، قالت: إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ؟» قالت: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «إِنَّهَا لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي، مَا حَلَّتْ لِي إِنَّهَا لِابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةَ فَلَا تَعْرِضْ عَلَيَّ بِنَاتِكُنَّ، وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ». [متفق عليه] بمحلية: لست أخلى لك بغير ضرة.

❖ لماذا لم يتزوج النبي ﷺ من عرض عليه من النساء؟



❖ تأمل خريطة علم الفقه، وأكمل ما يأتي:



أصناف من يحرم الزواج منهن:

النساء اللاتي يحرم الزواج بهن على قسمين:

١. المحرمات حرمة مؤبدة: وهنَّ النساء اللاتي يحرم الزواج منهن لسبب دائم.
٢. المحرمات حرمة مؤقتة: وهنَّ النساء اللاتي يحرم الزواج منهن لسبب معين، فإذا زال السبب زالت الحرمة.

أولاً: المحرمات حرمة مؤبدة:

وسبب التحريم فيهنَّ على ثلاثة أنواع: (النسب - الرضاة - المصاهرة).

ومعظم هذه المحرمات مذكورة في الآية الكريمة:

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ وَالنَّسَبُ الَّذِي أَرْضَعْتُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبَاتُكُمْ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِمَّنْ نَسَأَ بِكُمْ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [النساء: ٢٣].

جدول توضيحي للمحرمات حرمة مؤبدة:

المحرمات بسبب النسب	المحرمات بسبب الرضاة	المحرمات بسبب المصاهرة
الأمهات	المرضعات	أمهات الزوجات بمجرد العقد
البنات	أمهات المرضعات	ابنة الزوجة المدخول بها فقط (هي الربيبة)
الأخوات	أمهات أزواج المرضعات	زوجة الابن
العمات	أخوات المرضعات	زوجة الأب بمجرد العقد
الخالات	أخوات أزواج المرضعات	-
بنات الأخ	بنات المرضعات (هنَّ الأخوات من الرضاة)	-
بنات الأخت	بنات أولاد المرضعات من الذكور أو الإناث.	-

إثراء

الرضاع المُحرَّم هو خمس رضعات مشبعات متفرقات، عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم من، ثم نُسخن بخمس معلومات) [رواه مسلم]. وإذا أرضعت المرأة طفلاً فإن اللبن للزوج، فيكون أباً للمرتضع، وأم الزوج تكون جدة له، وبنات الزوج (وان كن من غير المرضعة)، يكن أخوات له، وهكذا كل من له علاقة بالزوج.

ثانياً: المحرمات حرمة مؤقتة:

وهنَّ على نوعين:

١. محرمات بسبب عارض.
٢. محرمات بسبب الجمع.

زدني

ورد في آية المحرمات
الرببية، فمن هي الرببية؟

المحرمات بسبب الجمع	المحرمات بسبب عارض
<ul style="list-style-type: none"> - أخت الزوجة ﴿ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [النساء ٢٣]. - الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها. (نهى الرسول ﷺ أن يُجمع بين المرأة وعمتها، وبين المرأة وخالتها) [متفق عليه]. - الخامسة لمن عنده أربع زوجات. 	<ul style="list-style-type: none"> - المرأة المتزوجة. - المعتدة من طلاق أو وفاة. - المطلقة ثلاثاً لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره. - الزانية حتى تتوب. - المشركة حتى تسلم. - المحرمة بحج أو عمرة حتى تتحلل.

نشاط

- إذا أسلم شخص ما وعنده أكثر من أربع زوجات، فما الحكم في ذلك؟

.....

.....

.....

.....

.....

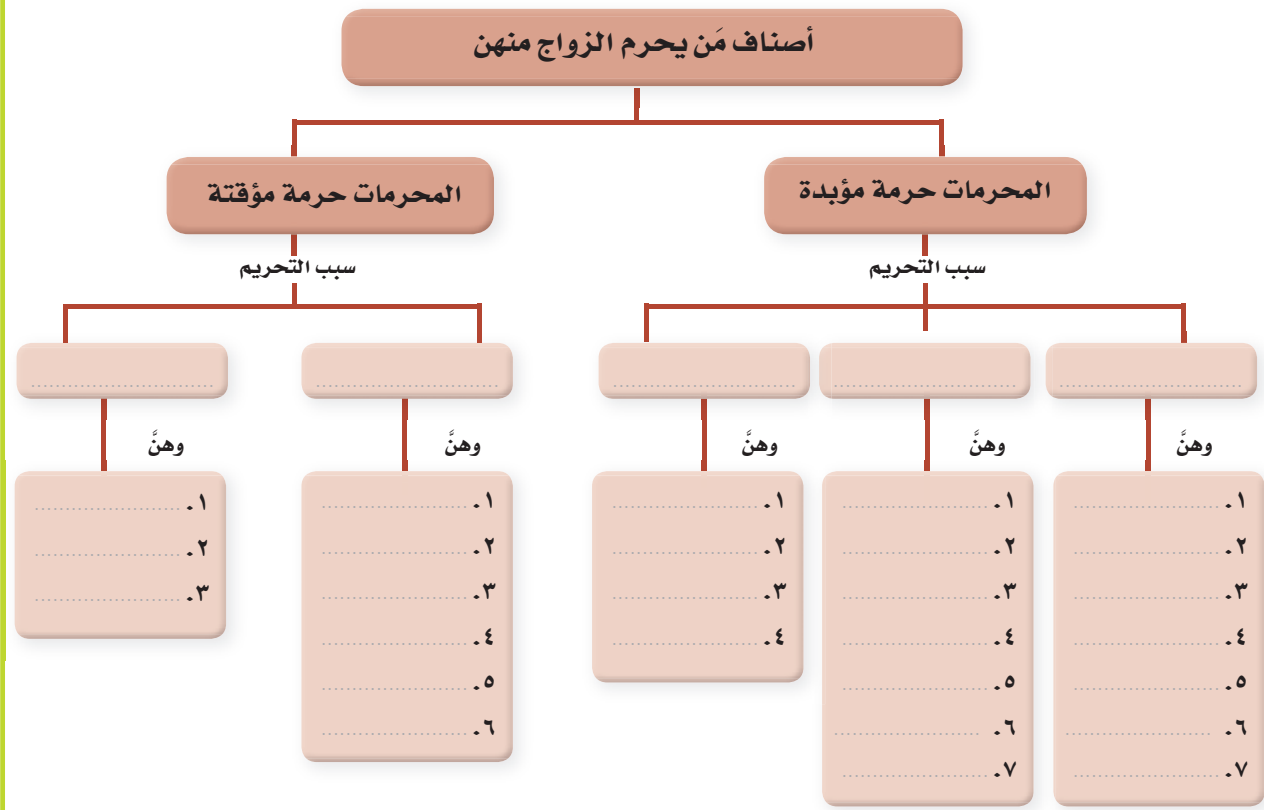
زدني

قال تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ وَالنِّسَاءُ الَّتِي أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ مِنَ الرِّضَاعِ وَأُمّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبَاتُكُمْ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنَ نِسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَن لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾

ما الحكمة من هذا التحريم؟

بعد دراستك للمحرمات في الزواج، لخصّ الدرس في الشكل التالي:

المحرمات في الزواج



من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

.....

آثار عقد الزواج

١٠ - ٢

قال الله تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [النساء: ٤].

أتعلم في هذا الدرس

- آثار عقد الزواج:
- أولاً: المهر (الصداق).
- ثانياً: الحقوق الزوجية:
- حقوق الزوج.
- حقوق الزوجة.
- الحقوق المشتركة بينهما.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

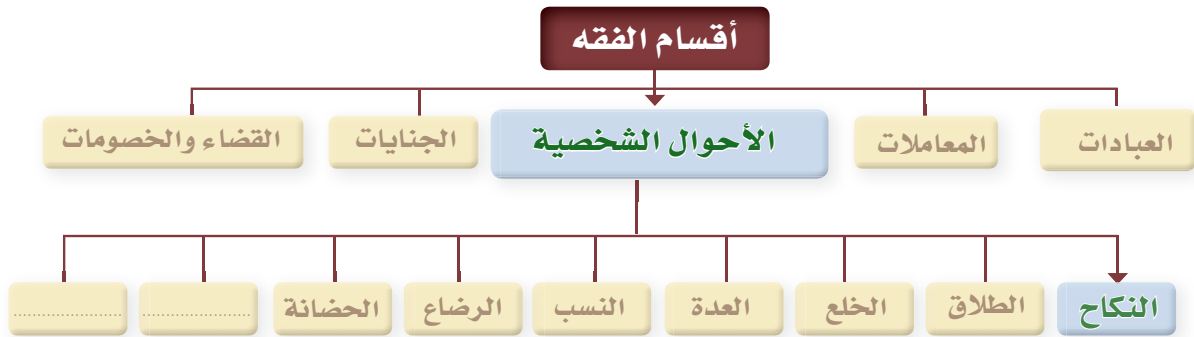
.....

.....

تهيئة

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾

- ❖ ما أهم عقد شرعي يمضيه الإنسان في حياته؟
- ❖ ما الغاية من وجود عقد في الزواج؟



❖ تأمل خريطة علم الفقه، وأكمل ما يأتي:



الزواج الشرعي التام الذي استوفى أركانه وشرائطه تترتب عليه آثار شرعية كثيرة، منها:

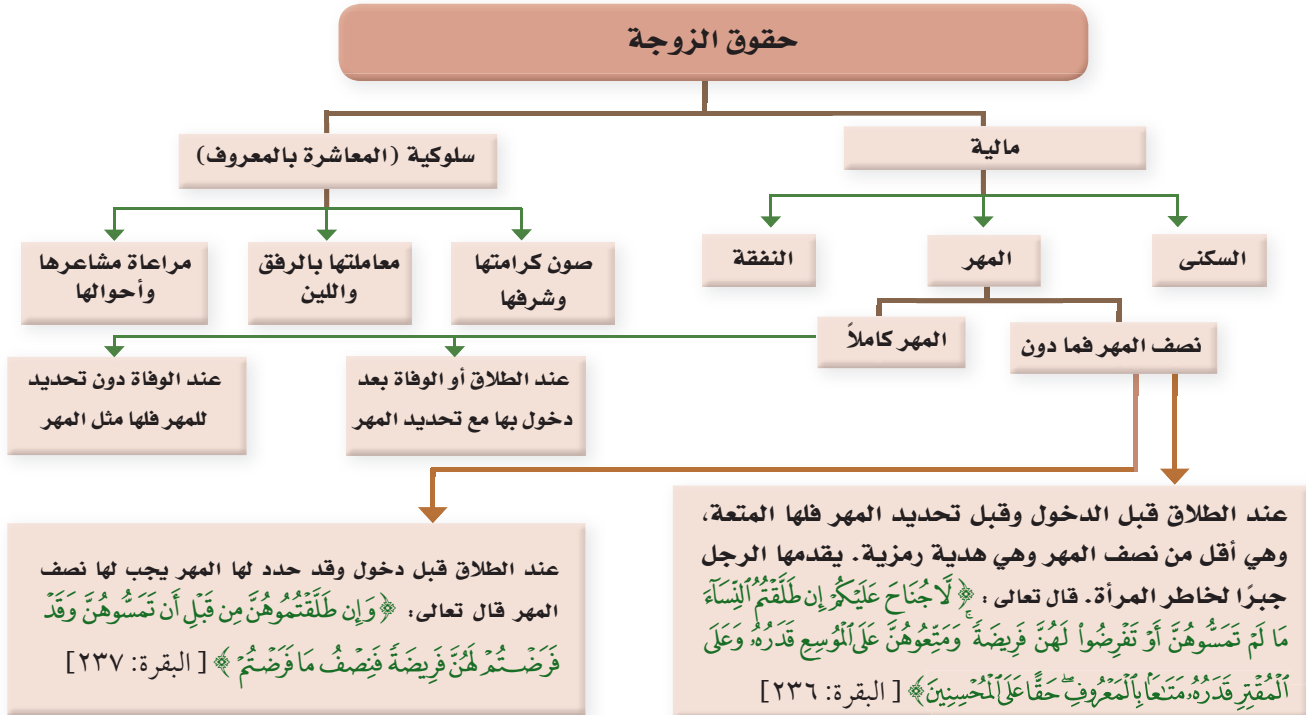
أولاً: المهر (الصداق):

تعريفه: هو ما تستحقه المرأة مقابل الزواج بها.
حُكمه: المهر حق واجب للمرأة، وليس لأحد من أهلها أن يسقطه، ويجوز لها أن تسقطه كله، أو بعضه إذا طابت بذلك نفسها.
وإذا لم يُذكر وقت العقد وجب مهر المثل، ويكره المغالاة في المهور، ويستحب التيسير قال الله تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ فَاكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾ [سورة النساء: ٤] أي مهورهن عن طيب نفس.

حكمة مشروعية المهر: إظهار أهمية عقد الزواج ومكانته، ومراعاة شرف المرأة وقدرها، وتقديم الدليل على بناء حياة زوجية كريمة معها، لذلك كان الصداق حقاً خالصاً لها، لا يجوز لأحد أن يسلب منها هذا الحق حتى ولو كان أبوها، إلا إن أعطت بطيب نفس شيئاً لأحد فيجوز له أخذه عند ذلك، كما قال تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ فَاكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾ [النساء: ٤]

ثانياً: الحقوق الزوجية:

وهي ثلاثة أقسام: حقوق الزوجة. حقوق الزوج. حقوق مشتركة بينهما.



حقوق الزوج:

جعل الله تعالى حق الزوج على الزوجة (من أعظم الحقوق، بل إن حقه عليها) أعظم من حقها عليه، فقال سبحانه: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

ومن حقوق الزوج على زوجته:

- طاعة الزوجة لزوجها في حدود الشرع.
- عدم الخروج من البيت إلا بإذن الزوج.
- تحافظ على ماله، وتصون عرضه، ولا تبدي ما يكرهه.

الحقوق المشتركة:

وأما الحقوق المشتركة بينهما، فهي:

- ١- المعاشرة بالمعروف: فيجب على كل من الزوجين أن يعاشر الآخر بالمعروف، لأن كل واحد منهما يكمل الآخر ويساعده.
- ٢- التوارث: إذا تم عقد النكاح صحيحاً ثم مات أحد طرفي العقد (الرجل أو المرأة) ثبت الميراث في حال الميت للحي منهما، وقد جعل الله تعالى في هذا فريضة محكمة في كتابه العزيز، فقال: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يُكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِ يُوَصِّيهنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِ نُوَصِّوهنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلِئَلَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِ يُوَصِّيهنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [النساء ١٢].

نشاط

اذكر نماذج من حسن عشرته
مع نساءه.

نشاط

اشرح معنى الآية الآتية:

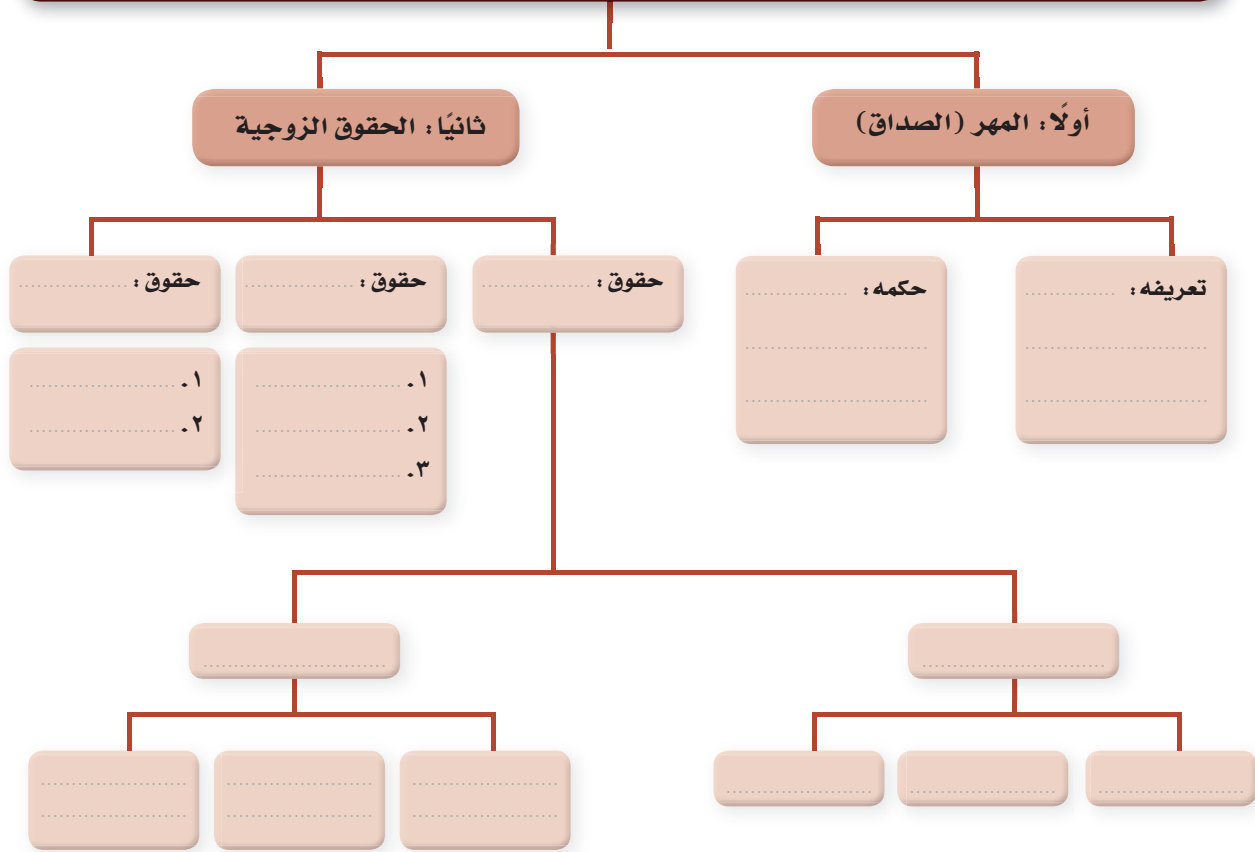
﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾

نشاط

- عند حدوث مشكلة بين الزوجين يلجأ بعض الأزواج إلى رفع الصوت والشجار، وبعضهم إلى الصمت وكبت المشاعر، فتغيب لغة الحوار، التي ربما تكون سبباً في موت المحبة بينهما.
- اكتب في أربعة أسطر أهمية الحوار بين الزوجين في دوام المودة وتحسن العلاقة.

بعد دراستك لآثار عقد الزواج، لخصّ الدرس في الشكل التالي:

آثار عقد الزواج



من خلال ما تعلمت في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

.....



يتعرف بعض قصص الأنبياء عليهم السلام والقصص القرآني
مستخلصاً منها الدروس والعبر، ويعمل على ربطها بحياته وسلوكه.

5.2

5.2.2 يتعرف قصة لقمان وابنه.

يتعرف بعض الصحابة رضوان الله عليهم والدروس المستفادة
من حياتهم.

5.3

5.3.1 يتعرف أهم معالم شخصية الصحابي عبد الله بن عباس رضي الله عنه
«رمز العلم».



لقمان الحكيم ووصيته لابنه

١١-٢

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [لقمان: ١٢]

أتعلم في هذا الدرس

- لقمان الحكيم.
- الحكمة وعلاقتها بالعلم والعقل.
- صفات لقمان الحكيم.
- موعظة لقمان لابنه.
- أهم الدروس المستفادة من وصية لقمان لابنه.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

اذكر بعض السور في القرآن الكريم التي سُميت بأسماء بعض الصالحين من غير الأنبياء.

لقمان الحكيم:

كان لقمان الحكيم عبداً من عباد الله الصالحين، أعطاه الله تعالى الحكمة كما جاء في كتاب الله ﷻ وفي حديث رسول الله ﷺ، وبه تُسمى سورة من سور القرآن الكريم؛ حيث قصَّ الله تعالى علينا طرفاً من شأنه.

ويقال إن اسمه لقمان بن عنقاء بن سدون، وكان نوبياً (من بلاد النوبة) من أهل الصلاح، ذا عبادة وبلاغة وحكمة عظيمة، بل كان مشهوراً بالحكمة؛ ولهذا سُمِّيَ لقمان الحكيم، وكان من مؤمني زمانه لدعوته إلى التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى، وإلى الالتزام بمكارم الأخلاق؛ ويقال: إنه كان قاضياً في زمن داود النّبِيّ، والمشهور عن الجمهور أنه لم يكن نبياً.

الحكمة وعلاقتها بالعلم والعقل:

الحكمة دليل كمال العقل، وارتباط العلم بالعمل؛ «فهي الإصابة في القول، والإتقان في العمل، ووضع كل شيء في مكانه الطبيعي».

صفات لقمان الحكيم:

من أهم ما تميَّز به لقمان الحكيم من صفات:

١. تَرَكُّهُ ما لا يعنيه، وطول صمته، وقلة كلامه.. وكلها تدور حول معنى واحد وهو حفظ اللسان، ووصايا نبينا ﷺ في هذا الأمر واضحة جلية، قال ﷺ: «كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا...»؛ أي أمسك لسانك فلا ينطق إلا بخير. [رواه الترمذي وصححه الألباني].

٢. كثرة عبادته. قال ابن كثير: كان لقمان رجلاً ذا عبادة.

٣. صفاء سريره وطهارة قلبه. عن مجاهد: (أن لقمان قال لرجل ينظر إليه إن كنت تراني غليظ الشفتين فإنه يخرج من بينها كلام رقيق، وإن كنت تراني أسود فقلبي أبيض).

وهذا مصداق حديث رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ». [رواه مسلم].

إثراء

المراد بالحكيم:

شخص مسدّد في قراراته وأقواله وأفعاله، عنده بُعد نظر، ورجاحة عقل، وعمق تفكير يجعله يستوعب الموقف الذي أمامه استيعاباً صحيحاً بحيث لا تصبح تصرفاته مجرد ردود أفعال سريعة ومتهورة، ليست موزونة ولا محسوبة.

٤ . كثرة الخلوة وإدامة الجلوس وحده: روي أن مولى لقمان قال له: «إنك تديم الجلوس وحدك، فلو جلست مع الناس كان أنس لك»، فقال: «إن طول الجلسة أفهم للفكر، وطول الفكر دليل على طريق الجنة». هذا الجلوس وهذه الخلوة تمنح العبد صفاء ونقاء في العبادة، وهي أعظم ما يقرب العبد لربه، قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ النَّقِيَّ النَّقِيَّ الْحَفِيَّ» [رواه مسلم].

موعظة لقمان لابنه :

كان للقمان الحكيم ولد يقال إن اسمه (تاران)، وقد أوصى لقمان ابنه بالكثير من الوصايا النافعة، وهي وصايا غاية في الحكمة والمنفعة والموعظة الحسنة. ومن هذه الوصايا ما ورد ذكره في سورة لقمان:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَنَا نُّكُوتُ حَبَابٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمْنَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تَصْعَقْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمَسَّ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

[لقمان: ١٣ - ١٩]

الأساليب التي استخدمها لقمان في الوصية :

- لقد ضمّن لقمان وصاياه ترغيبًا نافعًا، يشجع المدعو على القيام بما دُعِيَ إليه على أحسن وجه وأكمل حال، وقد استخدم في هذه الوصية:
- مبدأ الحوار بين الأب والابن بطريقة سلسلة يدل على التواصل بين جيل الآباء وجيل الأبناء، وبطريقة تدل على قوة العلاقة بينهما.
- أسلوب التودّد بقوله: (يا بُنَيَّ) بحنان وأبوّة وعطف ورأفة لينفتح القلب لكلامه، فتكرار كلمة يا بني تجعل لهذه الكلمة وقعًا كبيرًا في قلب الابن وعودًا على حسن الإصغاء.
- وسيلة الإقناع التي يتبعها بالشرح وتقديم البديل، فكل وصية يُقرن بها ما يدعو إلى فعلها إن كانت أمرًا وإلى تركها إن كانت نهيًا.

وقد ذكرت الآيات السابقة أهم وصايا لقمان لابنه :

نشاط

• ما أول وصية أوصاها لقمان لابنه؟ وعلامة يدل البدء بها؟

نشاط

• استخرج من نص الوصية الآيات الدالة على الأساليب التالية:

• أسلوب التودد.

• وسيلة الإقناع وتقديم البديل.

١. أوصاه أولاً بأن يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً، قال تعالى: ﴿وإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ، وَهُوَ يَعِظُهُ، يَبْنَىٰ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]؛ لأن أصل الدين هو التوحيد، ويُنن له الموجب لترك الشرك؛ لأنه أعظم الظلم، وهو أخطر المنهيات وأشدّها ضرراً.

٢. أوصاه بمراقبة الله تعالى؛ حيث سأله ابنه وهو يستمع إلى نصحه ووصاياه: (أرأيت يا أبت لو أن حبة صغيرة مخبأة في قعر البحر العميق هل يعلمها الله تعالى؟) فأخبره بإحاطة علم الله ﷻ وأنه لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء كما ورد ذلك في قوله تعالى: ﴿يَبْنَىٰ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ١٦].

٣. أوصاه بإقامة الصلاة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وبما أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد يناله من الناس أذى، لذلك فقد أمره بالصبر: ﴿يَبْنَىٰ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [لقمان: ١٧].

٤. نهاه عن التكبر والفخر، وأمره بالتواضع، مبرراً ذلك بأن الله تعالى لا يحب كل مختال فخور، وما دام أن الله تعالى يكره هذه الخصال، فالأجدى أن يتعد عنها الفرد المسلم: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨].

٥. أوصاه بالتوسط والاعتدال، فعليه أن يقصد في مشيته، ويغض من صوته. وضرب المثل: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩]. حتى تعاف النفس هذه الطريقة، فيتحرى الإنسان عدم رفع الصوت من دون حاجة.

نشاط

• ارجع إلى كتب التفسير، وبيّن معنى قول الله تعالى في الآية على لسان لقمان: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ...﴾

نشاط

• رأيت زميلك لا يصلي في الوقت المخصص للصلاة من دون عذر. قدّم لزميلك نصيحة مستخدماً أحد الأساليب التي استخدمها لقمان في موعظته.

• ابحث في موقع إسلام ويب عن الآداب الواجب توافرها في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أهم الدروس المستفادة من وصية لقمان لابنه :

- ضرورة التوحيد الكامل لله الخالق سبحانه وتعالى وعدم الشرك به.
- الوصية بالوالدين، فقد قرن الله ﷻ شكره بشكرهما.
- التوجيه في التربية نحو مراقبة الله تعالى.
- التنشئة على العمل الصالح ونشره بين الناس.
- الصبر على الآلام والتحديات صغيرها وكبيرها.
- النهي عن التعالي على الخلق، أو التطاول عليهم، وعن المشي بالخيلاء والكبر؛ لأن الله تعالى لا يحب كل مختال فخور.
- النهي عن رفع الصوت، والعمل على خفضه؛ لأنه من أدب الحديث.



ورد في إحدى وصايا لقمان لابنه ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾، فهل هذا نهى عن الفرح والمرح؟ وهل على المسلم أن يتجنب المرح؟

أكتب عشر معلومات مختصرة عن لقمان الحكيم

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-
- ٥-
- ٦-
- ٧-
- ٨-
- ٩-
- ١٠-

علم
عمل

من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

.....

عبد الله بن عباس رضي الله عنهماابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال مسروق رضي الله عنه : كنت إذا رأيت ابن عباس رضي الله عنهما قلت : أجمل الناس ، فإذا تكلم قلت : أفصح الناس ، فإذا حدّث قلت : أعلم الناس . [رواه البخاري] .

أتعلم في هذا الدرس

- قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ملازمة ابن عباس رضي الله عنهما لرسول الله صلى الله عليه وسلم .
- عطف رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعايته لابن عباس رضي الله عنهما .
- حَبْرُ الأمة وترجمان القرآن .
- حرص أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه على حضور ابن عباس رضي الله عنهما مجلسه .
- حرص ابن عباس رضي الله عنهما على طلب العلم .
- اختيار علي بن أبي طالب رضي الله عنه لابن عباس رضي الله عنهما محاورًا للخوارج .

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي دَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» [رواه البخاري]؟

قربته من رسول الله ﷺ:

الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ يُكْنَى: أبا العباس. وأمُّه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية. ولد ﷺ في شعب أبي طالب، والمسلمون محاصرون فيه، قبل الهجرة بثلاث سنوات، ولقد فرح العباس ﷺ بمولد ابنه فرحاً شديداً، وحملته أمه إلى رسول الله ﷺ فَحَنَّكَ بريقه المبارك، فكان أول ما دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ المبارك الطاهر، ودخلت معه التقوى والحكمة، ودعاه قائلاً: «اللَّهُمَّ أَمَلْ جَوْفَهُ فَهَمَّا وَعِلْمًا، وَاجْعَلْهُ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ»، وفي رواية دعاه فقال: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ» [رواه الشيخان]، وعليه فقد تحققت في ابن عباس رضي الله عنهما دعوة الرسول ﷺ حتى غدا علماً من أعلام الصحابة الكرام، وفقه الأمة وترجماناً للقرآن الكريم.

ملازمة ابن عباس رضي الله عنهما لرسول الله ﷺ:

كان ابن عباس رضي الله عنهما ملازماً لرسول الله ﷺ ملازمة شديدة، بحكم قربته منه ومن زوجته أم المؤمنين ميمونة خالة عبد الله بن عباس؛ فكان يعد له ماء وضوئه إذا هم أن يتوضأ، ويصلي خلفه إذا وقف للصلاة في بيته رضي الله عنهما، ويكون رديفه على دابته.

فكان النبي ﷺ يدعو له بالتفقه في الدين، ويؤثره، ويزكيه، ويعلمه الحكمة الخالصة.

عطف رسول الله ﷺ ورعايته لابن عباس رضي الله عنهما:

لما شبَّ عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وصار غلاماً يافعاً في الثالثة عشرة من عمره، وهي مرحلة خطيرة تحتاج إلى الرعاية الأبوية الصادقة، تولَّى الرسول ﷺ رعايته، فكان تارة يمسح رأسه، ويضمّه إلى صدره تارة أخرى، ويدعو له قائلاً: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ» [أخرجه البخاري].

حَبْرُ الْأُمَّةِ وَتَرْجَمَانُ الْقُرْآنِ :

لقد شهد الجميع لابن عباس رضي الله عنهما بسعة علمه، ورجاحة عقله، حتى لقبوه بألقاب عدة: فُلُّبُّ: البحر، وحبر الأمة، وترجمان القرآن، لسعة علمه وجزارته. يقول ابن مسعود رضي الله عنه في حقه: (نعم ترجمان القرآن ابن عباس).^(١)

حرص أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه على حضور ابن عباس رضي الله عنهما مجلسه :

لأزم ابن عباس رضي الله عنهما إضافة لملازمته رسول الله صلى الله عليه وسلم كبار الصحابة، أمثال أبي بكر، وعمر رضي الله عنهما، وأخذ عنهم ما فاته في صغره من أحاديث وأحكام. وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الذين عرفوا فضل ابن عباس رضي الله عنهما، فإذا ذكره قال: «ذلك فتى الكهول، له لسان سؤول، وقلب عقول»، وكان يدخله مع كبار الصحابة في مجلسه، حتى قال أحدهم: «لِمَ تُدْخِلُ هَذَا مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءَ مِثْلِهِ» تعبيراً عن عدم الرضا.

وكان معيار عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو تقديم الكفاءة من دون اعتبارات أخرى: كالسن والقراية والصداقة، وفي ذات يوم اصطحب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابن عباس معه في مجلس ضمَّ كبار الصحابة، وسألهم: ما تقولون في قول الله تعالى: ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۗ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۗ ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ ۗ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝ ٣ ﴾؟ [النصر: ١-٣]. قال بعضهم: أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم إذا رأى الناس يدخلون في دين الله أفواجا أن يحمده ويستغفره، وسكت البعض، فقال عمر: وهو يلتفت إلى ابن عباس، ماذا تقول يا ابن عباس؟

فأجاب رضي الله عنه: هو إخبار بقرب أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه إياه. قال عمر: والله ما علمت منها إلا ما تقول يا ابن عباس، ثم التفت إلى الحضور وقال لهم: «كيف تلوموني على ابن عباس بعدما ترون»، وعندها أدرك المعترض على عمر رضي الله عنه سبب تقديمه لابن عباس على غيره من أبناء سنه.

حرص ابن عباس رضي الله عنهما على طلب العلم :

كان مبدأ ابن عباس في تلقي العلم، التحقق من صحة المعلومة من خلال الرجوع إلى مصادرها حتى يصل الشخص إلى اليقين، فكان إذا سمع حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتابع ويسأل ما يقارب الثلاثين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للتأكد من صحة الرواية.



- بالرجوع إلى كتب السيرة والحديث:
- اكتب الحديث الذي ورد فيه أن
- النبي صلى الله عليه وسلم أُرْدِفَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما
- على مركوبه.

(١) رواه الحاكم في المستدرک.

نشاط

علام يدل اختيار علي عليه السلام لابن عباس عليه السلام لمحاورة الخوارج؟

.....

.....

.....

.....

.....

اختيار علي بن أبي طالب عليه السلام لابن عباس عليه السلام محاورًا للخوارج؛

في عهد علي بن أبي طالب عليه السلام عندما وقعت الحرب بين علي ومعاوية عليه السلام، وتمرد الخوارج على علي عليه السلام بعد معركة صفين، لم يجد علي إلا عبد الله بن عباس ليناقدش هؤلاء في الاتهامات الموجهة إليه منهم؛ فناقشهم ابن عباس وأقنع ستة آلاف أو نحوهم بالعدول عن خروجهم والرجوع إلى صف سيدنا علي عليه السلام.

وقد سئل عليه السلام: بِمَ أصبت هذا العلم؟ قال: «بلسان سؤول وقلب عقول». فبلسانه المتسائل دومًا، وقلبه الذي يعقل ما يسمع، ثم بتواضعه ودماثة خلقه صار ابن عباس عليه السلام حبر هذه الأمة.

نشاط

• ابحث في كتاب البداية والنهاية لابن كثير، أو في كتاب حياة الصحابة للكاندهلوي، وقم بتعبئة البطاقة:

اسمه	عبد الله بن عباس
لقبه
وفاته	توفي سنة في

أكتب عشر معلومات مختصرة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

- - ١
- - ٢
- - ٣
- - ٤
- - ٥
- - ٦
- - ٧
- - ٨
- - ٩
- - ١٠

علم
عمل ٩

من خلال ما تعلمتُ في هذا الدرس أبادر بالعمل التالي:

.....

يتحلَّى بالأخلاق الإسلامية في علاقته مع نفسه وأسرته:

6.2

6.2.1 يتعرف معنى الحياء وفوائده.



خُلُقُ الْحَيَاءِ

٢ - ١٣

قال الله تعالى: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَىٰ أَسْتَحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّكَ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [القصص: ٢٥]

أتعلم في هذا الدرس

- مفهوم الحياء.
- أهمية الحياء وفوائده في حياة المسلم.
- فضل الحياء وحقيقته.
- أنواع الحياء ومظاهره.

أسجل أهدافي

أدوّن هدفين أسعى إلى تحقيقهما في هذا الدرس:

.....

.....

.....

تهيئة

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كنت أدخل بيتي الذي دفن فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وأبي فأضع ثوبي فأقول: إنما هو زوجي وأبي، فلما دفن عمر معهم، فوالله ما دخلت إلا وأنا مشدودة عليّ ثيابي» [أخرجه أحمد وصححه الحاكم والألباني].

❖ هل يجب على عائشة رضي الله عنها الحجاب في حالتها تلك؟ ما الذي دعا عائشة رضي الله عنها إلى فعل ذلك؟

تمهيد:

الحياء زينة النفس البشرية، وتاج الأخلاق بلا منازع، وهو البرهان الساطع على عفة صاحبه وطهارة روحه، ولئن كان الحياء خلقاً نبيلاً يتباهى به المؤمنون، فهو أيضاً شعبة من شعب الإيمان التي تدفع صاحبها إلى الجنة. قال صلى الله عليه وآله: «**وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ**» [رواه البخاري].

نشاط

قال الإمام الشافعي رحمته:

يعيش المرء ما استحيا بخير

ويبقى العود ما بقي اللحاء

- كيف شبه الإمام الشافعي الحياء

في البيت السابق؟

مفاهيم

الحياء

خُلِقَ يبعث على اجتناب القبيح من الأقوال والأفعال، ويمنع من التقصير مرضاةً لله تعالى.

أهمية الحياء وفوائده في حياة المسلم:

يدفع الحياء صاحبه إلى أن:

- يصون نفسه من كل سوء، ويستقيم على شرع الله تعالى.
- يعامل الناس بما شرع الله تعالى، مع الحذر والخوف منه سبحانه.
- يراعي الآداب والأعراف المشروعة، ويجعل منه شخصية إسلامية متكاملة.

ولذلك يجب على المسلم أن يتجنب المعاصي حياءً من الله تعالى، وينصح من حوله بقيمة الحياء، ويقدم القدوة للناس من حوله بالتزام قيمة الحياء.

فَضْلُ الْحَيَاءِ وَحَقِيقَتُهُ :

الحياءُ شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ، وَخِصَالَةٌ مِنْ خِصَالِ التَّقْوَى، قَالَ ﷺ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ - أَوْ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ - شُعْبَةٌ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ». [رواه البخاري].

وأما حقيقته: فقد بَيَّنَّهَا ﷺ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ»، قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَسْتَحِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْإِسْتِحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ»، أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَأَنْ تَذْكَرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ» [حسنه الترمذي والألباني].

أنواع الحياء ومظاهره :

للحياء أنواع ومظاهر عدة، منها:

الحياء من الله تعالى

فلو أراد أن يسرق مثلاً وبذل الأسباب لذلك ولما تمكن منه تذكّر أن الله يراه، فاستحى من الله أن يراه على هذه الحالة فامتنع، فهذا قد ترك الذنب حياء من الله. قال الجراح الحكمي: (تركت الذنوب حياءً أربعين سنة، ثم أدركني الورع) [سير أعلام النبلاء ٥ / ١٩٠].

الحياء من الناس

فلو جاءك ضيف عزيز وعندك أمر مهم يتطلب إنجازه، ويمكنك أن تصرف هذا الضيف بكل سهولة، لكن تستحي أن تقول له: انصرف، إكراماً له. فهذا من الحياء. ثيابك رثة وأنت مدعو لمناسبة ما، فلن تذهب حياءً من أن يراك الناس في حالة لا تحبها. فهذا الحياء يمنع الإنسان من إبداء القبيح، أو التلفظ به، ويجنبه المنكرات ويبعده عن الفواحش، فيستحي من أن تنكشف عوراته ويطلع عليها الناس.

الحياء من النفس

زميلك مجتهد في الدراسة ويحصل على الدرجات العالية، فتستحي بأن هذا لا يليق بمكانتك، وبإمكانك أن تنافس زميلك وتأتي بالدرجات العالية.

إثراء

ينتشر عند بعض الناس قول: بل الحياء من الدين، فإن الحياء من شعب الإيمان، والصواب أن يقال كما جاء في الحديث: (إن الله لا يستحي من الحق) [رواه البخاري ومسلم].

نشاط

ارجع إلى السيرة النبوية وهات قصة من السيرة عن الحياء.

نشاط

أعط مثلاً على كل نوع من أنواع الحياء.

إثراء

سئل الإمام الشعبي عن مسألة، فقال: لا أدري، فقيل له: ألا تستح من قولك لا أدري وأنت فقيه أهل العراق؟ فقال: لكن الملائكة لم تستح حين قالوا: ﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾.

الموازنة بين الحياء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الواجبات التي يقوم عليها الإسلام، والتي يؤديها المسلم لإعلاء الحق، وإبطال الباطل.

ومن هنا فإن المسلم لا يجوز له أن يستحي في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإلا شاعت البدع، وألّف الناس المنكر فيصبح من الصعب تغييره، وابتعد الناس عن المعروف فيصعب إلزامهم به. عن النبي ﷺ قال: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْتَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُوهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ**» [رواه أحمد والترمذي وحسنه الترمذي والألباني].

الموازنة بين الحياء والخجل المذموم:

حياء المؤمن لا يؤدي إلى الخجل المذموم، فحياء المؤمن لا يمنعه من طلب العلم، أو قول الحق، ولا يمنع الحياء إذا سُئل العالم أو المعلم أن يقول: لا أعلم، فإن ذلك خير له في دينه ودنياه، وأما الامتناع عن السؤال في أمور الدين ونحوه فليس بحياء، وإنما هو ضعف وخجل مذموم ومهانة.

نشاط

قيل إن الحياء خُلِقَ محمود وسط بين رذيلتين، فما هما؟

نشاط

كان عثمان رضي الله عنه حياءً ستيراً، حتى إن الملائكة تستحي منه.

بيّن كيف يكون المسلم حياءً من الملائكة؟

بعد دراستي لخلق الحياء، أخصصُ الدرس في الشكل التالي:

خلق الحياء

الموازنة بين الحياء
والخجل المذموم:

.....
.....
.....
.....
.....

أنواع الحياء ومظاهره

.....١
.....٢
.....٣

فضل الحياء وحقيقته

.....*
.....
.....*
.....*

أهمية الحياء وفوائده
في حياة المسلم.

.....*
.....
.....*
.....*
.....*

مفهوم الحياء

.....
.....
.....
.....



من خلال ما تعلمته في هذا الدرس، أبادر بالعمل التالي:

.....

